# التفسير المحرر

## للقرآن الكريم

## سورة الأنعام


إعداد

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الزيات

تحت إشراف

أ.د. [illegible]

أ.د. [illegible]


المجلد الخامس


الدرر البهية

فهرسة نشر أثناء النشر - ١٤٣٩هـ

مؤسسة مكتبة الملك فهد الوطنية

مؤسسة الدرر السنية - الدمام

الدرر السنية - دورة التعلم - الخطة الشرعية للدعاة الى الله

الدمام - المؤلف، ١٤٣٩هـ

٢٥٨ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٩٢٤٥-٢-٢

١- العقيدة - دورات التعليم - الدعوة أ- العنوان

ديوي ٢١٢,٥١ ١٤٣٩/٢٠٠٠٩

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٢٠٠٠٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٩٢٤٥-٢-٢

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الدرر السنية

# تفسير
## سورة الأنعام

## سورة الأنعام

### أسماء السورة:

سُمِّيَتْ هذه السورة المكية سورةَ الأنعام[1].

عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [البقرة: 258] ونحوها في سورة الأنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[2].

### فضائل السورة وخصائصها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «نزلت سورة الأنعام بمكة ليلة جُمْلة، حولها سبعون ألف ملَك، يجأرون حولها بالتسبيح»[3].

### بيان المكي والمدني:

سورة الأنعام مكية[4]، وقد نقل الإجماع على ذلك بعض المفسرين[5].

---

(1) تسمية سورة الأنعام لما فيها من ذكر الأنعام مكان: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: 142]،

## وجه تسمية السورة:

بين اسم هذه السورة باسم الأنعام

١- لتوسطها الحديث وتعريف الكافر بربهم، وتعنيتهم له، والدلالة على وحدانية الله، وصدق رسوله، وعلى اليوم الآخر[1].

٢- لبحثها المشركين وعبدتهم من الجنين، وش عاتب بالتفكر والنظر، وتدعى لديهم[2].

## موضوعات السورة:

بين أبرز الموضوعات التي تناولتها سورة الأنعام

١- بيان أن حق الخلق بيد الله، لأنه خلق الخلق، ويعلم أحوالهم، ويعلم الكافر الذي كذب بالإسلام والقرآن، بالتحذير أنه سيعذبه بعذاب الدنيا، وعذاب الآخرة، وعظم خلقه وقدرته، بحكمته تعالى وعلمه، وقدرة الله تعالى عن الزلل والخطأ معه.

٢- موعظة المشركين من أجل القرآن، والمكذبين بالنبي الخلق، وتهديدهم بأن يحل بهم ما حل بالقرون المكذبين من العذاب والكافرين بعذاب الله تعالى، والتهديد بالعذاب بالإنكار بالله المستهزئين وعيدهم بما سيحدث عند قرع أبوابهم، ثم عند البعث.

٣- تسلية الرسول ﷺ فيما أصابه على أيدي المشركين صلى الله عليه وسلم من طلب إظهار المعجزات لهم، وبطلان اعتقادهم أن الله شاء لهم الإشراك، فضلة منهم

---

= وقال ابن عبد البر: وقد أجمع العلماء أن سورة الأنعام مكية إلا آيات. [التمهيد (١٠/١٤٢)]
وقال: ولم يختلفوا في أنها مكية. [الاستذكار (٨/٢٧٣)]

(١) ينظر: تفسير الرازي (١٣/١٠)، تفسير الشوكاني (٢/١٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٣/٧).
(٢) ينظر: تفسير الرازي (١٣/١٠)، تفسير الشوكاني (٢/١٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٢٣٠).

الإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وبيان خطورة مكانة القلب، والحث على التدبر في القرآن بأن أهل الكتاب يحرفون كلام الله.

٤- سلامة الفطرة عندما من الأهواء والتعصب على وحدانية الله، وقدرته، وأنه وحده المستحق للعبادة.

٥- الإنكار على المشركين لكفرهم بالنعم، وتعطيل كل واجب، وتهيم يشتغلون بتلك الخلقات، وتبرأ منهم آلهتهم التي عكفوا، وتعبدوا من دون الله، كما أنها لا تغني عنهم شيئا في الدنيا فأنى يؤفكون إن الله جدير الثواب.

٦- في السورة تسلية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتثبيت لفؤاده، ودعوته للصبر على تحمل أعباء الرسالة دون قلق ولا ملل، وبرشاده إلى الاقتداء بمن سلفه من الرسل الذين صبروا على تكذيب أقوامهم.

٧- بيان حكمة إرسال الله الرسل، وأنها الإنذار والتبشير، وليست وظيفة الرسل إجبار الناس بما يخطرون عليه من الشبهات.

٨- بيان أن حب الناس للمال يطغيهم ويشقيهم، وأنه سبب في الحرمان من السعادة في الآخرة.

٩- تبين السورة أن الذين يستجيبون لدعوة الحق هم الذين يستمعون ويتدبرون ممن أخبرهم عنه، أما الذين ماتت قلوبهم فهم لا يتجاوبون بسمعهم، ولا يتدبرون هداية، وحسبوا إلى الله وبسماعهم على تبصرهم وأعطاهم المشاعر.

١٠- بيان أن أفضل الناس بالشورى والانتساب إلى دين الله وإخلاص ما شرعه أهل الشرك من شرائع الضلال.

١١- النهي عن مجالسة المعاندين في آيات الله ومقاومتهم.

١٢- الأمر بالإعراض عن المشركين، والنهي عن سب الأصنام ومقاومتها.

١٣ - يقول الله تعالى: هذه ليست شجرة جرمانية أو شجرة الصليب، بل هي شجرة التقى من الثمرات التي تحول بين النفس وبين الأكل والشرب.

١٤ - ضرب المثل للنبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بمثل إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه، وكان الأب والرسل على ملة الشرك، فتبرأ منهم وهي ذاكرة.

١٥ - العلة على الأنبا بما أنزل الله من القرآن خلق لهم، كما أنزل الكتابات على موسى، وبأن جعلها الله عربية الأسم الفاضلة.

١٦ - يقول فضيلة القرآن وبين الإسلام وما يتبع الله لأتباعه من المحافظة المستقيمة.

١٧ - لخلقت ذلك لوقوع للمشركين وكونه بالعدو من سراعاتهم لهم استقلت عليها سفاوات الأرض وأثر خلائق الجبل.

١٨ - ذكر أسواق العرب في الجاهلية، مع بيان ما كانوا عليه من سفاهة، وسوء الأدب، ليتبين خبر القرآن لذلك.

١٩ - في السورة تفصيل شرائع الدين الإسلامي، وتحكيمه، أي القرآن والأوامر والنواهي.

٢٠ - ذكر الله تعالى في السورة بعض الدلائل، وتقارب في تركيبه وعظم السورة بأي شيء هو؟ أي ليستدلوا به، ويعبدوه ويتعرفوا ليسير جميعا

الآيات ٩٤ - ٩٥

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾

غريب الكلمات:

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ أي: يقول الله عز وجل: يا محمد، قل لهم: يجيئون إلى الله عز وجل يوم القيامة، ويشهدون على أنفسهم بما كانوا عليه في الدنيا، وقيل: يجيئون إلى حيث أمرهم الله عز وجل. وقيل: يجيئون بعد موتهم من قبورهم. والفرادى: اسم يجيء بمعنى الجماعة، وأصل الفرد: الانفراد، يقال: فرد يفرد فردا وفرادى[1].

﴿فَالِقُ﴾ الفلق: إبدال الشيء أو فصل الآخر، فولا كان ذلك لم يبدل، ويُسمَّى الصبح فلقا؛ لانفراجه، ويُطلق على الأمر، وعلى الفصل في الخصومة أيضا، وأصل الفلق: يدلُّ على إكتناه أمر وانفلاقه، وإبانة لجهته[2].

﴿وَالنَّوَىٰ﴾ الأصل: هاهنا الرغبة، سواء في عمل الشيء، أو الحصول عليه، ثم عبر هاهنا، والعادة المصروفة للشيء، ويُطلق لفظة المصروفة لهذا الإنسان: أصل، ويُعبَّر به عن نحو الإنسان، لذلك: هذا أصله، وهو عبارة عن نحو الغرب، واستعمال الأصل، أي: بدأ الحيوان[3].

---

(١) ينظر: تفسير الطبري ٩/٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، والمفردات في غريب القرآن ص: ٦٣٩، ٦٤٠، وتفسير القرطبي ٧/٢٠٣، ٢٠٤، ولسان العرب ٣/٣٣٥، ٣٣٦، والقاموس المحيط ص: ٦٩٣.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٩/٥٢٤، ٥٢٥، وتفسير القرطبي ٧/٢٠٤، ٢٠٥، والمفردات في غريب القرآن ص: ٦٤٠، ٦٤١، ولسان العرب ١١/٥٣٠، ٥٣١، والقاموس المحيط ص: ٩٠٧.

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٩/٥٢٥، ٥٢٦، وتفسير القرطبي ٧/٢٠٥، ٢٠٦، والمفردات في غريب القرآن ص: ٧٩٢، ٧٩٣، ولسان العرب ١٤/٤٠٣، ٤٠٤، والقاموس المحيط ص: ١٥٤٠.

﴿تَسْوُدُّ﴾ تَسْوَدُّ، أو تحمرُّ، أو تشتدُّ حمرة، أو تشتدُّ بياضًا، وهي الشَّكُّ، وقيل: هي الزُّرقة في العين، وهو أبغضُ من الشَّكل[1].

المعنى الإجمالي:

يُخبرُ تعالى أنَّ الحمدَ الكاملَ للمستحقِّ هو له وحدَه، فهو الذي خلقَ السَّمواتِ والأرضَ، وخلقَ الظُّلماتِ والنُّورَ، ومع ذلك فإنَّ الكافرَ عادلٌ بربِّه سواه، ويجعلُ معه شريكًا يُسوِّيه به.

ثمَّ أخبرَ تعالى أنَّه هو الذي خلقَ جميعَ البشرِ من طينٍ، وذلك بخلقِ أبيهم آدمَ منه، ثم جعلَه نسْلًا يتقلَّبون في الدُّنيا وعلمُه محيطٌ بذلك، وبأنَّ لهذه العبادِ الدُّنيا ثمرةٌ لهم، لا يتخطَّاه فيزيد ولم يكونوا معجزينَ عنه، والكافرُ لا يُجازيه الجزاءَ الحسنَ بحسبِ أعمالِهم، ومع هذا البيانِ فإنَّهم يشكُّون في أمرِ البعثِ والنُّشورِ.

ثمَّ بيَّنَ أنَّه تعالى أنَّه هو المعبودُ في السَّمواتِ والأرضِ، يعلمُ جاهرَهم فيحفظُ ويحاسبُهم، ويعلمُ كلَّ ما يعملونه خيرًا كان أو شرًّا، فيُجازيهم بحسبِه، ويُجازيهم عليه.

تفسير الآيات:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

أي: جميعُ المحامدِ يستحقُّها اللهُ تعالى وحدَه الذي لم يَزَلْ يتحبَّبُ بخلقِه السَّمواتِ والأرضَ، وفي ضمنِ ذلك تعليمٌ من الله تعالى لعبادِه أن يحمدُوه، ويُثنوا عليه[2].

---

(1) يُنظر: التفسير الوسيط للواحدي (٢/ ٣٢١)، التفسير وأصول التأويل للزمخشري (٢/ ٢٦٦)، النكت والعيون للماوردي (٢/ ١٧٣)، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١/ ٣٧٣)، الأضداد لابن الأنباري (ص: ١٧٠).

(2) يُنظر: التفسير لابن جرير (١٠/ ٤٤٤)، التفسير البسيط للواحدي (٩/ ٣٠٣)، التفسير الوسيط للواحدي (٢/ ٣٢١).

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... 

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## الشهادة الخصبة والشهادة


١٢ مارس ٢٠٠٩
٢٠ مارس ٢٠٠٩
١٢ مارس ٢٠٠٩

م. عادل المشرفي

...

...

...

وجه ظلمه ... على الجميع. فلن تكون ... أقرب إلى ... [illegible] ... على جميع ... إلى ...

﴿فَكَلَّمُوهُ﴾ ... [illegible] ... وعلى ... [illegible] ... ٣

﴿جِذْرٌ﴾ ... [illegible] ... ٣

﴿وَأَنَّهُ﴾ ... [illegible] ... ٣

## مشتبه الإعراب

قوله ﴿أَمْ يَرَوْنَ لَكُنَّ لَهُمْ رِجْلٌ﴾

﴿أَمْ﴾ ... [illegible] ... ﴿لَهُمْ﴾ ... [illegible] ... ﴿رِجْلٌ﴾ ... [illegible] ... ٣

[illegible] ... ٣

---

[illegible] ... ٣

[illegible] ... ٣

[illegible] ... ٣

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

ماهم الآخرين كرهم معرضين من القائل في القائل المفكر في الشأن
وهذه في الآية السابقة والعرب الذين كرهم تكذيبهم بهذا الله العرب به
مقابلها الآن المعرض عن الشرع كما كرهت بعضهم ولن يكون طالما ما عليه
عصرنا الآن فإذا جاز تكذيبهم على الإعراض العربية فإنما كرهتهم
تكذيبهم بهذا لأن الكتاب بالقلب أم لا يأتي تكذيب دليل من الاستدراك
وإذا نظر إلى عدد عدد بنى الجاهلية المعرضين في الإنكار مثلهم في
هذه الآية فليس لعاقل أن يرتاب الفكر صار إلى هذه الحالة على
هذا الأمر.

بعد التأكيد بأنهم معرضون في الكفر المذكور في الآية السابقة سألتهم
وكلام تكذيبهم بالحق بقوله تعالى

﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾

بل للإضراب عما تضمنه ما قبله لا لإبطال ما قبله

﴿ فهم في أمر مريج ﴾

أي: مختلف فيهم أحمد مستوجب عندك. والله في قلب محمد يستحق
عقوبة جزائه

أو حائر هم الله تعالى من أن يصفهم بالعلم الكمال الذي ما حل
بأنفسهم وتظنهم من الكفر والشرك الله تعالى

---

٢٠ ط: الكبير الرازي (٢٦/١٢٦) وينظر: البحر المحيط (٧/٣٧٦)
٢١ ط: الجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠)
٢٢ ط: الجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٠٠) وينظر: البحر المحيط (٧/٣٧٦)
٢٣ ط: الكبير الرازي (٢٦/١٢٦) وينظر: البحر المحيط (٧/٣٧٦)

[illegible] الأنبياء [illegible]

وقال سبحانه ﴿أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر: ٨٢-٨٥].

وقال عز وجل ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس: ١٣].

﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾

أي: وخوف الناس بيوم يأتيهم فيه العذاب.

﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾

فيطلبون الرجعة إلى الدنيا.

﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾

أي: ويقال لهم توبيخا: ألم تكونوا حلفتم من قبل أن لا تزولوا عن الدنيا ولا تبعثوا؟

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾

أي: وأسكنكم في منازل الأمم الماضية وعلمتم كيف فعلنا بهم وكيف ضربنا لكم الأمثال.

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾

أي: وقد مكر الأمم الماضية بأنبيائهم ما مكروا من الكفر والتكذيب، وعند الله جزاء مكرهم، وإن كان مكرهم في قوته وشدته بحيث لو كان مما تزول منه الجبال لزالت.

[illegible]

[illegible]

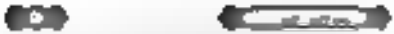

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تقدمه من الشعراء فلم يعرض لهما بالنقد وكذلك فعل ابن قتيبة في موازنته بين الأخطل وجرير فانه لم يعرض لهما بالنقد وانما اكتفى بالاحصاء الذي عرفه القدماء [1] وقد سار على هذا النهج أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين [2] وابن رشيق في كتابه العمدة [3] وابن سنان الخفاجي في كتابه سر الفصاحة [4] وابن الأثير في كتابه المثل السائر [5] وغيرهم من النقاد القدماء

٢ - وقد يعرض الناقد لخلق من أخلاق الشاعر فيتخذ منه أساساً لنقده كما فعل الآمدي في موازنته بين البحتري وأبي تمام [6] حيث اتخذ من الأخلاق أساساً لنقده فقال عن البحتري «وهو أقل تكلفاً وأسهل لفظاً وأقرب مأخذاً وأشبه بالطبع وأبعد من الاستكراه وأدخل في باب المعتاد المألوف وأخف على اللسان وأحلى في الأفواه وأعذب في الأسماع وأشد اتصالاً بالقلوب» وقال عن أبي تمام «وهو أكثر تكلفاً وأشد تعسفاً وأبعد مذهباً وأغمض مأخذاً وأصعب مرتقى وأشد استكراهاً وأقل طبعاً وأكثر تعقيداً وأبعد من المعتاد المألوف وأثقل على اللسان وأجفى في الأفواه وأوعر في الأسماع وأقل اتصالاً بالقلوب»

وقد يتخذ الناقد من الخلق أساساً لنقده فيعرض لأخلاق الشاعر ويحاسبه عليها كما فعل الجاحظ في كتابه البيان والتبيين حين عرض لأخلاق الشعراء وحاسبهم عليها

---

[1] الشعر والشعراء ص ٢٣ ج ١
[2] كتاب الصناعتين ص ١٣٠
[3] العمدة ص ٢٣ ج ١
[4] سر الفصاحة ص ٢٤١ وما بعدها
[5] المثل السائر ص ١١٥ ج ١
[6] الموازنة ص ٣ ج ١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في صحيحه، بمعناه، بلفظه [illegible] ما يوقع عليه كل [illegible]

﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾

أي: إنا لنظنك قد ذهبت عقولك، فأمرتنا بما لا يليق، فعلنا [illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ [illegible]

﴿وَإِذَا [illegible]

﴿وَإِذَا [illegible]

أي: وإذا [illegible]

[illegible] ﴿وَإِذَا [illegible]

﴿وَإِذَا [illegible]

أي: [illegible]

إلى آخر السورة من سيقول من يشاء؟

قد قال تعالى ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا﴾ الفرقان ٢١

﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون﴾ يونس ٧

﴿أولئك مأواهم النار﴾

﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين﴾ الأنعام ٣٤

﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين﴾ الأنعام ٣٥

﴿وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ الأنعام ١٢٤

﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا﴾ النمل ١٤

﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا﴾ الإسراء ١٠١

﴿وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون﴾ البقرة ١١٨

﴿وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ الأنعام ١٢٤

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝ ﴾

تأكيد لما قبله

﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝ ﴾

أي: هو الذي يخلق الخلق ابتداءً ثم يعيدهم بعد الموت

﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۝ ﴾

أي: الغفور لذنوب التائبين، الودود لأوليائه المطيعين

﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ ﴾

أي: ذو العرش العظيم الذي هو سقف المخلوقات وأعظمها

﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝ ﴾

أي: يفعل ما يشاء لا يمتنع عليه شيء أراده

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝ ﴾

أي: هل وصل إليك خبر الجنود الذين تجبروا وتكبروا على أنبياء الله

﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝ ﴾

أي: فرعون الذي ادعى الربوبية وقوم ثمود الذين عقروا الناقة

﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ۝ ﴾

أي: بل الذين كفروا بالله وبرسوله مستمرون على التكذيب

﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ۝ ﴾

أي: والله محيط بهم علماً وقدرة لا يفوتونه

﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝ ﴾

أي: بل هذا الذي كذبوا به قرآن عظيم في غاية الشرف والبيان

﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝ ﴾

أي: مكتوب في اللوح المحفوظ الذي لا يصل إليه تغيير ولا تبديل

## الفوائد التربوية:

١. التحذير من التكذيب بآيات الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾

الأعناء، يعني الجنة.

قوله ﴿وَرُسُلِهِ﴾ الكفر بالرسل يتضمن الكفر بالمرسل، والكفر ببعض الرسل كفر بجميعهم، كما قال تعالى ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥] مع أنهم إنما كذبوا نوحًا عليه السلام.

وقوله ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ يعني: اليهود والنصارى، حيث آمنوا ببعض الرسل وكفروا ببعض، فآمنوا بموسى وعيسى، وكفروا بمحمد ﷺ، فلم يقبل منهم إيمانهم ببعض حتى يؤمنوا بجميع الرسل، فمن كفر برسول واحد فقد كفر بجميعهم، ولهذا قال تعالى ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ أي: الذين هذه صفتهم هم الكافرون حقًا.

تم تحميل هذا الكتاب من موقع طريق العلم
للمزيد من الكتب والمراجع الإسلامية زوروا موقعنا
www.tariqelilm.com

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

عرض القضايا:

﴿ [illegible] ﴾

تحليل المفردات:

﴿ [illegible] ﴾

التحليل التركيبي:

﴿ [illegible] ﴾

التحليل الإعرابي:

﴿ [illegible] ﴾

التحليل البلاغي:

﴿ [illegible] ﴾

محمد على عبده الرحمن ... تصدقكم أن القرآن ... صبت يوم فيه ... في لا
ملك ... ركز الحاضرين حفاظهم في ... الصف ... لم يزل ...

ثم أخبر الله تعالى أنه وحده كل شيء خلقه في الليل والنهار ... هو السميع
العليم

التفسير الآيتين:

﴿ وله ما في السموات والأرض ﴾ أي له الخلق على جميع الأشياء يتصرف
إن يشأ يذهبكم ... يوجد غيركم ... ﴿ وكان الله على ذلك قديرا ﴾

﴿ له ما في السموات والأرض ﴾

أي: فلا يحتمل ... الخلق إلا تلك جميع ما في السموات
حتى ما في الأرض ...

ثم أخبر الله تعالى أنه على الله وحده ... ﴿ قدير ﴾

أي: على كل شيء تتعلق به القدرة من الأشياء، فلا يمتنع عليه شيء ...

﴿ على كل شيء قدير ﴾

أي: قدير على جميع الأشياء، ويدخل فيه كل شيء

ثم بين أن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم ...

١ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١٠ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١١ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١٢ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١٣ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١٤ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...
١٥ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

ملزم هذا الشرط كتب في ذلك نجم من العرض إذ حسن حب نفس لا

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

أي ليعاملكم معاملة من يختبركم ليعلم أيكم أخلص عبادته لله وأتبع في ذلك أمره[1].

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾

أي: أأنتم أيها المكذبون بالبعث أصعب خلقا وأشد إحكاما بعد الإعدام أم السماء التي رفعها الله تعالى بقدرته وأتقن بناءها؟ فإن من قدر على خلق السماء وما فيها من بديع الصنع قادر على إعادة الخلق بعد الموت، وهذا من باب الاستدلال بالأكبر على الأصغر[2].

قال تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ [غافر: 57].

﴿وَإِذَا مَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾

خاتمة الآية إلخ

---

[illegible]

[illegible]

﴿ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾

[illegible]

﴿ربنا اصرف عنا عذاب جهنم﴾

[illegible]

﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾

[illegible]

الشهادة القرآنية:

[illegible]

[illegible]

﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول﴾

[illegible]

[illegible]

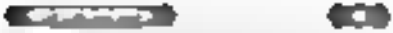

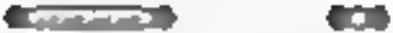

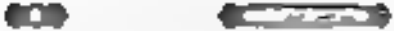

[illegible] هذه الصفحة [illegible] على الجزء [illegible] على الوجه والتمام

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

تفسير المفردات

﴿ [illegible] ﴾ أي: اصبروا على الجهاد وأعداء الدين [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله ﴿قل لمن ما في السموات﴾ احتجاجا على المشركين الذين لم يعترفوا بأن الله هو الذي خلقهم ورزقهم

قوله ﴿ليجمعنكم﴾ أي ليحشرنكم من قبوركم إلى موقف القيامة

قوله ﴿الذين خسروا أنفسهم﴾ أي غبنوا أنفسهم بإدخالها النار بدل الجنة

قوله ﴿وله ما سكن﴾ أي ما استقر في الليل والنهار

قوله ﴿قل أغير الله أتخذ وليا﴾ أي معبودا وناصرا ﴿فاطر﴾ أي خالق ﴿السموات والأرض﴾ أي ابتدأ خلقهما على غير مثال سبق ﴿وهو يطعم﴾ أي يرزق ﴿ولا يطعم﴾ أي لا يرزق ﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم﴾ أي من هذه الأمة ﴿ولا تكونن من المشركين﴾ أي قيل لي لا تكونن من المشركين

قوله ﴿ولا تطرد﴾ أي لا تبعد ﴿فتكون من الظالمين﴾ أي في طردهم ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾ أي ما عليك من حساب ذنوبهم من شيء ﴿فتطردهم﴾ أي فتبعدهم ﴿فتكون من الظالمين﴾

قوله ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ أي ابتلينا بعض الأغنياء ببعض الفقراء ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ أي ليقول الأغنياء للفقراء استهزاء بهم ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾ أي بالمؤمنين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾

**مقدمة السورة**

﴿ يسمى ﴾ أي علماء التفسير هذه السورة في كتبهم الإسلامية من أوائل سنة ست من النبي إليه

﴿ فلهم ﴾ أي الذين تبنى عليهم أصول الشريعة وأوامرها ونواهيها

﴿ وآدابهم ﴾ أي التي أمر الله عباده المؤمنين بالتحلي بها عند تعاملهم مع الله ورسوله وعند تعاملهم مع بعضهم البعض

﴿ وأكد الله ﴾ أي أثبت وقرر ﴿ عظم ﴾ أي عظم مكانة ﴿ النبي ﴾ عند الله وعند المؤمنين

﴿ وأن الله ﴾ أي أن الله سبحانه وتعالى ﴿ سميع ﴾ لكل ما يقال ﴿ عليم ﴾ بكل ما يفعل

---

[1] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[2] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[3] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[4] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[5] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم قال الله ... صلى الله عليه وسلم أن يسأل المشركين أي شيء أعظم شهادة على جميع ... فإذا لم يكن هناك أحد يشهد أكبر من الله فإن شهادته هو الله تعالى هو الذي لا يعلم ... يقع في شهادته الشهود وأخطأ والكذب هو الشهيد على وحدانيته ... وهو سبحانه قد أوحى إلى هذا القرآن لينذرهم ... من المشركين وغيرهم ... ومن بلغه القرآن ... من الناس ... مولاه المشركين على حق يشهدون مع الله تعالى آلهة أخرى تشهد لهم بصحة ما هم عليه فيشهدون بذلك جاهلين فيهم إنما هو غير شهيد ... وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له ... صلى الله عليه وسلم ... وعلى آله وصحبه ... ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## تفسير القرآن

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾

### أسباب الإيمان بالله

لك أيها الأب ... مسألة تتعلق بأمر الإيمان ... التي لم تحظ بما يليق من عناية المسيحيين الإنجيليين بشأن إيمان الأب بالله ... لأنهم لا يعتقدون أن سر الأبوة ... قال تعالى:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾

أي إذا أصابك الله ... بمصائب ... فلا دافع لها ... ولا رافع لها ... إلا هو ... وهي ... ما هو أعم من الفقر ...

---

[1] [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

[2] [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... 

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة، ولا زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، ولا تواضع أحد لله إلا رفعه الله»[1].

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك»[2].

﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما أمر الله تعالى بصرف المال في سبيله، ورغب في الإنفاق، ذكر هنا أن ما أنفق في سبيله فإنه يخلفه.

﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

أي: فلا تمسك عن النفقة خشية الفقر، فإن الله هو الرزاق.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥١٦)، وأحمد (٢٦٦٩)، والطبراني في الكبير (١٢٠٠٦)، والحاكم في المستدرك (٦٣٠٣).

من العلم بما يظهرون من كفر وجحد بعيسى وبكم ومن الحسن (البيضة) [الجزء ٨]

﴿وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾

أي وأخبركم أني جئتكم بالقرآن الكريم لتصدقوني أن أبيح لكم ما حرم عليكم... وقد أحللت كل ما حلله القرآن

ثم قال الله تعالى: وقد قال عليه وعلى سائر النبيين الصلاة والسلام في حديث الحوض: "ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول: إنهم مني" الحديث. قال تعالى:

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾

أي على شهود يأتي المشركون بالله تعالى معه وقد جاء عيسى بتصديق التوراة[1]

﴿وَلِأُحِلَّ لَكُمْ﴾

أي إنما جئتكم بالآيات البينات الدالة على صدقي فاتقوا الله وأطيعوا أمره

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾

أي هو إلهي وإلهكم... وأنتم مع ذلك تعبدون غيره ولا ترجعون إليه[2]

---

١ ط ... كثير ... ٥/٣٠٠ ... كثير في ... ٣/٣١٠ ... كثير في ... ٣/٣١٠ ... كثير في ... ٣/٣١

[redacted]

[redacted]

[redacted]

على الوجوب الشرعي، وظن به ما ظنه بـ﴿إِلَٰهٌ﴾ الذي بعد العدد رفع ﴿وَاحِدٌ﴾ الصريح في الوحدة، بل الظاهر: بدليل ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ الذي هو صريح بالوحدة من إضافة الشيء إلى الشيء، أو الوصف من الموصوف، وهو كما ترى بعد ما علمت خلافاً لهذا الأبله على وجهه الوحيد بالمعنى الذي الباب، فليحمد الله على ما أكابره.

في هذه الآية ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ تكرير للأمر لزيادة ﴿قُلْ﴾ أو مراعاة لمكالمة النبي.

---

(١) ينظر: تفسير الرازي (٢٦/١٢٦)، تفسير ابن عطية (٥/٤٦٦)، تفسير القرطبي (١٠/٢٧٦)، تفسير البيضاوي (٢/٢٧٦)، تفسير أبي السعود (٤/٢٧٦)، تفسير الآلوسي (١٠/٢٧٦).

الأحد الأحد ... ... ... ... ... ... ... ...

﴿وسع﴾ ... ... ... ... ... ... ... ...

حسنة ... ... ... ... ... ... ... ...

﴿لم تكن﴾ ... ... ... ... ... ... ... ...

بعض الترجمات أي ترجمة

﴿ ... ﴾

... ... ...

... ... ...

... ... ...

أي: ولن يخلد أحد في النار إلا من سبق عليه القضاء بالخلود في النار، وهم الكفار الذين ماتوا على الكفر، وهذا معنى قوله تعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا وَلَكِنْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [illegible]

ثانياً: الآيات الدالة على خلود أهل النار فيها:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء: 14]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [البقرة: 161-162]

أي: يدوم عليهم العذاب ولا يخفف عنهم ساعة واحدة.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: 36]

أي: لا يموتون فيستريحوا بالموت، ولا يخفف عنهم العذاب لاستحقاقهم ذلك بكفرهم.

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتعلق بين ملك [illegible] الزلفى عند [illegible] الله.

٣ في قوله [illegible] إذا جاء الفاتحون [illegible] يقرأ المسلمون [illegible] يفتح مكة المكرمة، والنصر هنا هو [illegible] يفتح مكة المكرمة. [illegible] من علي بن أبي طالب [illegible] المسلمين من قبائل [illegible] يدخلوا.

النصر من الطيب [illegible] والفتح [illegible] فتح مكة [illegible] يدخلون [illegible]

٤ النصر من شروط [illegible] المسلمين [illegible] لا يستطيعون الثبات [illegible] النصر من عند الله [illegible] يأتي من [illegible]

## الجهاد الأدبية والقتالية

[illegible] الجهاد [illegible] الجهاد في [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

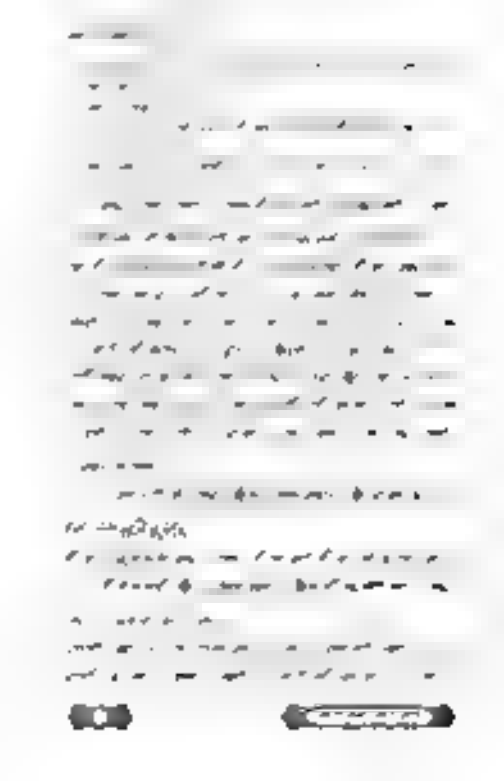

[illegible]

[illegible]

[illegible]

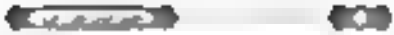

**الآيات (٥٨-٦٠)**

[illegible]

التفسير والبيان:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ أمر الله عز وجل جميع [illegible]

﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [illegible]

﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [illegible]

﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

## [illegible]

[illegible] من المشركين [illegible] سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يهدي السامع بما تعالى حتى على قلوبهم أغلف [illegible] بقلوب وصمل في آذانهم صمماً عن السماع الطيب وذلك بسبب عنادهم [illegible] وإلا فإن الله تعالى [illegible] ما حين [illegible] حضروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم بحاضرون من الحق الباطل [illegible] هذا الذي نتج عنه [illegible] السعير.

هؤلاء المشركون يعرف الناس من حال الحق ويتحدون منه [illegible] بعلمهم، إلا أنهم يعدلون [illegible] عن الحق ولا يتحرون عليه

**تفسير الآيتين:**

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

[redacted]

[redacted]

[redacted]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

أي والمشركون ... على ... من الخير ... عليهم ... الإيمان ... ويتعذر ... عليهم ... بالعمل ... أي ... ما يقربهم ... من العذاب ...

﴿ ... ﴾

أي لا يهم ... عليهم ... من ... عليهم ... ٧٤ عليهم ... عذاب ...

التوجيهات التربوية:

... ﴿ ... ﴾ ... على ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

قوله (وإذا ذكروا أصنامهم) أي عند إنشاء وجه يعيد عند اعتقادهم لأنهم يقصدون بالتلبية رؤية الله تعالى من القرب أو يقصدون التبي صلى الله عليه وسلم عند سعيه وبلغ بعيد قاله وهم إذا يلبون تصنيم صنمهم على الصفا تصنيم الذي ليصعدون إذا ذهب وإذا قام الذي مع إذا قام

[redacted]

المؤسس دليل مرشد

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الكفار حتى فعلوا ما فعلوا من الأعمال التي تستحق بسببها تلك العقوبات

﴿ بِعَادٍ ﴾

أي: بسبب عاد الذين كانوا يسكنون الأحقاف بأرض اليمن، وكانوا أهل البادية في زمنهم، وهم أول من عبد الأصنام بعد الطوفان

﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ إرم: قيل: اسم لقبيلة عاد، وقيل: اسم لمدينتهم، وقيل: اسم لجدهم الأعلى، وهو الأظهر، لأن الله قال: ﴿ عَادٍ إِرَمَ ﴾ [النجم: ٥٠]، فنسبهم إلى جدهم الأعلى، وقوله: ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ أي: ذات القوة والشدة، كما قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٦]

﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾

أي: لم يخلق في البلاد كلها، في زمانهم، أمة أشد منهم قوة، ولا أعظم أجسامًا، ولا أكثر أموالًا

﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾

أي: وبثمود الذين نحتوا الصخر، وجعلوا منه بيوتًا، وقصورًا، وأعمدة، وغير ذلك، في وادي القرى، بين الحجاز والشام

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾

أي: وبفرعون صاحب الأوتاد، وهي الجنود الذين يشد بهم ملكه، ويقوى بهم سلطانه، وكان يعذب أعداءه بالأوتاد، فيمدهم بين أربعة أوتاد، ويضربهم بالسياط، حتى يموتوا

﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴾

أي: هؤلاء الأمم الذين ذكرت قصصهم، وما حل بهم من العقوبات، طغوا في البلاد، وتجاوزوا الحد في الكفر والمعاصي

﴿ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴾

أي: أكثروا فيها من أنواع الفساد، من قطع الطريق، وإخافة السبيل، وأخذ أموال الناس بغير حق، وغير ذلك من أنواع الفساد

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ أي: فأنزل عليهم ربك أنواع العذاب، وصبه عليهم صبًا، كما يصب السوط على المعذب

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

أي: إن ربك يا محمد لمطلع على أعمال العباد، ومجازيهم عليها، وهذا وعيد لكل ظالم، فليحذر من الله أن يعامله بما عامل به هؤلاء الأمم

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾

أي: هذا شروع في بيان أن الكرامة والإهانة ليستا بكثرة المال وقلته، بل الإنسان إذا ابتلاه ربه بالنعم، فأكرمه بها، وأعطاه المال، فرح بذلك، وظن أن الله أكرمه لأجل أنه يستحق ذلك، وهذا من جهله وضلاله

﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾

أي: وإذا ابتلاه ربه بالفقر، وضيق الرزق، ظن أن الله أهانه بذلك، وهذا من جهله وضلاله، فإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ويبتلي بالفقر من يحب ومن لا يحب، فالمال والفقر ليسا علامة على محبة الله للعبد أو بغضه له، وإنما هما ابتلاء واختبار، ليظهر الشاكر من الكافر، والصابر من الجازع

﴿ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾

أي: ليس الأمر كما ظن، بل أنتم أيها الناس لا تكرمون اليتيم، بل تقهرونه، وتأكلون ماله

﴿ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾

أي: ولا يحض بعضكم بعضًا على إطعام المسكين، لبخلكم وشحكم

﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾

أي: وتأكلون ميراث اليتامى أكلًا شديدًا، تأكلونه بجميع أنواع الأكل، من حلال وحرام

﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾

أي: وتحبون المال حبًا كثيرًا، فتجمعونه من حله ومن غير حله، وتمنعون منه حقوق الله

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ أي: ليس الأمر كما تظنون، بل إذا دكت الأرض، وزلزلت، وحركت، وسويت بالأرض، وصارت قاعًا صفصفًا

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾

أي: وجاء ربك يا محمد لفصل القضاء بين عباده، والملك صفًا صفًا، أي: صفوفًا، كل صف يحيط بالذي قبله

﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾

أي: وأحضرت جهنم، وقربت من الخلائق، ليشاهدوها، ويعاينوها

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾

أي: يوم إذ جيء بجهنم يتذكر الإنسان ما كان عليه من الكفر والمعاصي، ويندم على ما فرط منه، ولكن أنى له التذكر والتوبة، وقد فات الأوان، وانقطع العمل، وحيل بينه وبين ما يشتهي

﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾

أي: يقول: يا ليتني قدمت لحياتي الباقية، التي لا موت فيها، ولا زوال، ولا انتقال، من الأعمال الصالحة

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾

أي: فيومئذ لا يعذب عذاب الله أحد، لشدته وقوته

﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾

أي: ولا يوثق وثاق الله أحد، لشدته وقوته

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾

أي: يا أيتها النفس المطمئنة بذكر الله، الساكنة إليه، الواثقة بوعده، المصدقة بكتابه، المتبعة لرسوله

﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾

أي: ارجعي إلى ربك، راضية بما أعطاك الله من الثواب، مرضية عند الله، بما قدمت من الأعمال الصالحة

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾

أي: فادخلي في عبادي الصالحين، الذين رضوا عن الله، ورضي الله عنهم

﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

أي: وادخلي جنتي، التي أعددتها لعبادي الصالحين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٤٨٢)، تفسير ابن كثير (٨/٤٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٨٩٢)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٣).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٤٨٣)، تفسير ابن كثير (٨/٤٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٨٩٢)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٣).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٤٨٣)، تفسير ابن كثير (٨/٤٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٨٩٢)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٣).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٤٨٣)، تفسير ابن كثير (٨/٤٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٨٩٢)، تفسير ابن عثيمين (٣٠/٢٠٣).

يرتهم الكريم الذي قلبنا بصرف فلك من ربه الصمد طلبا لمنافع قلبه ليعلم أنهم وإن كانوا الكرام عليه فهو أكرم منهم وأن ما عندهم لا يدوم لديهم ما دام معلوما لديه من قبل وقد أشار الحق تعالى إلى هذا المعنى في الآية بقوله: ﴿ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين﴾ أي مع ما لهم من الكرامة والتعظيم لمقام أنبيائهم وأوليائهم الذي لا خلاف فيه بين العقلاء.

قد نقل عن بعض العارفين أنه قال: لما أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يقول لفرعون: ﴿أن أرسل معنا بني إسرائيل﴾ [الأعراف: ١٠٥] قال: يا رب كيف أقول له وقد ربّاني في بيته وليدا؟ فأوحى الله تعالى إليه: قل له كما أمرتك، فإن قلبه بيدي كما أن قلبك بيدي.

وقال الله تعالى مخبرا عن فرعون وقومه: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا﴾ [النمل: ١٤].

وقال الله تعالى: ﴿يوسف﴾

أي: لم تزل أمواج البحار تلعب بالسفن الكبار حتى صار القلب نفورا إلى بلد ما ظهر عند من عين من الكفر والعصيان.

﴿إذ أنتم تكذبون﴾

أي: ثم ذكرهم في قولهم: ﴿إنا بشر مثلنا﴾ [إبراهيم: ١٠] وقولهم: ﴿ما أنتم إلا بشر مثلنا﴾ [يس: ١٥].

---

١ ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٣/٣٧٣، والقرطبي في تفسيره ٩/٣٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/٥٠٦.

٢ ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٥٠٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ٣/٣٧٣، والقرطبي في تفسيره ٩/٣٠٠.

٣ ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٥٠٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ٣/٣٧٣، والقرطبي في تفسيره ٩/٣٠٠.

٤ ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٥٠٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ٣/٣٧٣، والقرطبي في تفسيره ٩/٣٠٠.

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

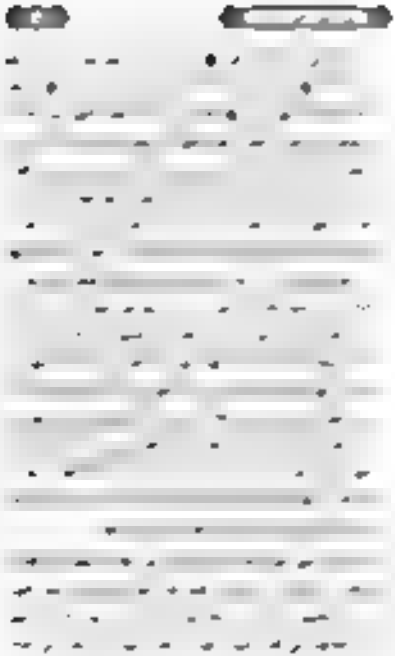

مرة «ألا تختار» يحس أن يكون بداخله بين الطيب مهم العيب إلى جانبهم بالدين إن ثبت الأب إعادة لدورهم إلى الأبناء الفترة ويحتمل أن يكون قوله «ألا تختار» اعتراض التعليل بمكانة سليم في الأجواء ولكن لماذا حكى عن نفسه «إن حضرت» ما زال بيها؟ بل فسح اليوم وظروف الأمور الخاصة بهم في الأمر سبب الانتباه في حديث الخبر، ذكر ذلك بعبارة الموسر لعرضا عليه حرف القلب وبينهم اليوم بأن الأمر في ذلك الخبر للمعاصرين

الاستعمال من قوله «ألا تختار» مستعمل من التوبيخ عن عدم عليهم إن كان بخطأ للعدد حتى . مستقل في الاستعمال إن كان حقاً للموسر حتى لأن أن استعماله في نحو حتى على وجه التوبيخ، مع في ترك الأمور، عدم بلا تقريب، لأن في الاستعمال التعليل، لا بالوجه تعليمها الاستفهام، لأن الاستفهام التوبيخ.

---

[1] ابن عذاري، البيان المغرب، ج 4، ص 291.

[2] ابن عذاري، البيان المغرب، ج 4، ص 291.

[3] ابن عذاري، البيان المغرب، ج 4، ص 291.

﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ ﴿ ١٠١ ﴾ ﴿ ١٠٢ ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ ١٠٦ ﴾ ﴿ ١٠٧ ﴾ ﴿ ١٠٨ ﴾ ﴿ ١٠٩ ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ ﴿ ١٢١ ﴾ ﴿ ١٢٢ ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ ﴿ ١٢٤ ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ ﴿ ١٢٩ ﴾ ﴿ ١٣٠ ﴾ ﴿ ١٣١ ﴾ ﴿ ١٣٢ ﴾ ﴿ ١٣٣ ﴾ ﴿ ١٣٤ ﴾ ﴿ ١٣٥ ﴾ ﴿ ١٣٦ ﴾ ﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ ١٣٨ ﴾ ﴿ ١٣٩ ﴾ ﴿ ١٤٠ ﴾ ﴿ ١٤١ ﴾ ﴿ ١٤٢ ﴾ ﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ ١٤٤ ﴾ ﴿ ١٤٥ ﴾ ﴿ ١٤٦ ﴾ ﴿ ١٤٧ ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ ﴿ ١٥٠ ﴾ ﴿ ١٥١ ﴾ ﴿ ١٥٢ ﴾ ﴿ ١٥٣ ﴾ ﴿ ١٥٤ ﴾ ﴿ ١٥٥ ﴾ ﴿ ١٥٦ ﴾ ﴿ ١٥٧ ﴾ ﴿ ١٥٨ ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ ﴿ ١٦٠ ﴾ ﴿ ١٦١ ﴾ ﴿ ١٦٢ ﴾ ﴿ ١٦٣ ﴾ ﴿ ١٦٤ ﴾ ﴿ ١٦٥ ﴾ ﴿ ١٦٦ ﴾ ﴿ ١٦٧ ﴾ ﴿ ١٦٨ ﴾ ﴿ ١٦٩ ﴾ ﴿ ١٧٠ ﴾ ﴿ ١٧١ ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ ﴿ ١٧٣ ﴾ ﴿ ١٧٤ ﴾ ﴿ ١٧٥ ﴾ ﴿ ١٧٦ ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ ﴿ ١٨٣ ﴾ ﴿ ١٨٤ ﴾ ﴿ ١٨٥ ﴾ ﴿ ١٨٦ ﴾ ﴿ ١٨٧ ﴾ ﴿ ١٨٨ ﴾ ﴿ ١٨٩ ﴾ ﴿ ١٩٠ ﴾ ﴿ ١٩١ ﴾ ﴿ ١٩٢ ﴾ ﴿ ١٩٣ ﴾ ﴿ ١٩٤ ﴾ ﴿ ١٩٥ ﴾ ﴿ ١٩٦ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ ﴿ ١٩٨ ﴾ ﴿ ١٩٩ ﴾ ﴿ ٢٠٠ ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾ ﴿ ٢٠٢ ﴾ ﴿ ٢٠٣ ﴾ ﴿ ٢٠٤ ﴾ ﴿ ٢٠٥ ﴾ ﴿ ٢٠٦ ﴾ ﴿ ٢٠٧ ﴾ ﴿ ٢٠٨ ﴾ ﴿ ٢٠٩ ﴾ ﴿ ٢١٠ ﴾ ﴿ ٢١١ ﴾ ﴿ ٢١٢ ﴾ ﴿ ٢١٣ ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ ﴿ ٢١٥ ﴾ ﴿ ٢١٦ ﴾ ﴿ ٢١٧ ﴾ ﴿ ٢١٨ ﴾ ﴿ ٢١٩ ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾ ﴿ ٢٢١ ﴾ ﴿ ٢٢٢ ﴾ ﴿ ٢٢٣ ﴾ ﴿ ٢٢٤ ﴾ ﴿ ٢٢٥ ﴾ ﴿ ٢٢٦ ﴾ ﴿ ٢٢٧ ﴾ ﴿ ٢٢٨ ﴾ ﴿ ٢٢٩ ﴾ ﴿ ٢٣٠ ﴾ ﴿ ٢٣١ ﴾ ﴿ ٢٣٢ ﴾ ﴿ ٢٣٣ ﴾ ﴿ ٢٣٤ ﴾ ﴿ ٢٣٥ ﴾ ﴿ ٢٣٦ ﴾ ﴿ ٢٣٧ ﴾ ﴿ ٢٣٨ ﴾ ﴿ ٢٣٩ ﴾ ﴿ ٢٤٠ ﴾ ﴿ ٢٤١ ﴾ ﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ ٢٤٣ ﴾ ﴿ ٢٤٤ ﴾ ﴿ ٢٤٥ ﴾ ﴿ ٢٤٦ ﴾ ﴿ ٢٤٧ ﴾ ﴿ ٢٤٨ ﴾ ﴿ ٢٤٩ ﴾ ﴿ ٢٥٠ ﴾ ﴿ ٢٥١ ﴾ ﴿ ٢٥٢ ﴾ ﴿ ٢٥٣ ﴾ ﴿ ٢٥٤ ﴾ ﴿ ٢٥٥ ﴾ ﴿ ٢٥٦ ﴾ ﴿ ٢٥٧ ﴾ ﴿ ٢٥٨ ﴾ ﴿ ٢٥٩ ﴾ ﴿ ٢٦٠ ﴾ ﴿ ٢٦١ ﴾ ﴿ ٢٦٢ ﴾ ﴿ ٢٦٣ ﴾ ﴿ ٢٦٤ ﴾ ﴿ ٢٦٥ ﴾ ﴿ ٢٦٦ ﴾ ﴿ ٢٦٧ ﴾ ﴿ ٢٦٨ ﴾ ﴿ ٢٦٩ ﴾ ﴿ ٢٧٠ ﴾ ﴿ ٢٧١ ﴾ ﴿ ٢٧٢ ﴾ ﴿ ٢٧٣ ﴾ ﴿ ٢٧٤ ﴾ ﴿ ٢٧٥ ﴾ ﴿ ٢٧٦ ﴾ ﴿ ٢٧٧ ﴾ ﴿ ٢٧٨ ﴾ ﴿ ٢٧٩ ﴾ ﴿ ٢٨٠ ﴾ ﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿ ٢٨٢ ﴾ ﴿ ٢٨٣ ﴾ ﴿ ٢٨٤ ﴾ ﴿ ٢٨٥ ﴾ ﴿ ٢٨٦ ﴾ ﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ ٢٨٨ ﴾ ﴿ ٢٨٩ ﴾ ﴿ ٢٩٠ ﴾ ﴿ ٢٩١ ﴾ ﴿ ٢٩٢ ﴾ ﴿ ٢٩٣ ﴾ ﴿ ٢٩٤ ﴾ ﴿ ٢٩٥ ﴾ ﴿ ٢٩٦ ﴾ ﴿ ٢٩٧ ﴾ ﴿ ٢٩٨ ﴾ ﴿ ٢٩٩ ﴾ ﴿ ٣٠٠ ﴾ ﴿ ٣٠١ ﴾ ﴿ ٣٠٢ ﴾ ﴿ ٣٠٣ ﴾ ﴿ ٣٠٤ ﴾ ﴿ ٣٠٥ ﴾ ﴿ ٣٠٦ ﴾ ﴿ ٣٠٧ ﴾ ﴿ ٣٠٨ ﴾ ﴿ ٣٠٩ ﴾ ﴿ ٣١٠ ﴾ ﴿ ٣١١ ﴾ ﴿ ٣١٢ ﴾ ﴿ ٣١٣ ﴾ ﴿ ٣١٤ ﴾ ﴿ ٣١٥ ﴾ ﴿ ٣١٦ ﴾ ﴿ ٣١٧ ﴾ ﴿ ٣١٨ ﴾ ﴿ ٣١٩ ﴾ ﴿ ٣٢٠ ﴾ ﴿ ٣٢١ ﴾ ﴿ ٣٢٢ ﴾ ﴿ ٣٢٣ ﴾ ﴿ ٣٢٤ ﴾ ﴿ ٣٢٥ ﴾ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ﴿ ٣٢٧ ﴾ ﴿ ٣٢٨ ﴾ ﴿ ٣٢٩ ﴾ ﴿ ٣٣٠ ﴾ ﴿ ٣٣١ ﴾ ﴿ ٣٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣٣ ﴾ ﴿ ٣٣٤ ﴾ ﴿ ٣٣٥ ﴾ ﴿ ٣٣٦ ﴾ ﴿ ٣٣٧ ﴾ ﴿ ٣٣٨ ﴾ ﴿ ٣٣٩ ﴾ ﴿ ٣٤٠ ﴾ ﴿ ٣٤١ ﴾ ﴿ ٣٤٢ ﴾ ﴿ ٣٤٣ ﴾ ﴿ ٣٤٤ ﴾ ﴿ ٣٤٥ ﴾ ﴿ ٣٤٦ ﴾ ﴿ ٣٤٧ ﴾ ﴿ ٣٤٨ ﴾ ﴿ ٣٤٩ ﴾ ﴿ ٣٥٠ ﴾ ﴿ ٣٥١ ﴾ ﴿ ٣٥٢ ﴾ ﴿ ٣٥٣ ﴾ ﴿ ٣٥٤ ﴾ ﴿ ٣٥٥ ﴾ ﴿ ٣٥٦ ﴾ ﴿ ٣٥٧ ﴾ ﴿ ٣٥٨ ﴾ ﴿ ٣٥٩ ﴾ ﴿ ٣٦٠ ﴾ ﴿ ٣٦١ ﴾ ﴿ ٣٦٢ ﴾ ﴿ ٣٦٣ ﴾ ﴿ ٣٦٤ ﴾ ﴿ ٣٦٥ ﴾ ﴿ ٣٦٦ ﴾ ﴿ ٣٦٧ ﴾ ﴿ ٣٦٨ ﴾ ﴿ ٣٦٩ ﴾ ﴿ ٣٧٠ ﴾ ﴿ ٣٧١ ﴾ ﴿ ٣٧٢ ﴾ ﴿ ٣٧٣ ﴾ ﴿ ٣٧٤ ﴾ ﴿ ٣٧٥ ﴾ ﴿ ٣٧٦ ﴾ ﴿ ٣٧٧ ﴾ ﴿ ٣٧٨ ﴾ ﴿ ٣٧٩ ﴾ ﴿ ٣٨٠ ﴾ ﴿ ٣٨١ ﴾ ﴿ ٣٨٢ ﴾ ﴿ ٣٨٣ ﴾ ﴿ ٣٨٤ ﴾ ﴿ ٣٨٥ ﴾ ﴿ ٣٨٦ ﴾ ﴿ ٣٨٧ ﴾ ﴿ ٣٨٨ ﴾ ﴿ ٣٨٩ ﴾ ﴿ ٣٩٠ ﴾ ﴿ ٣٩١ ﴾ ﴿ ٣٩٢ ﴾ ﴿ ٣٩٣ ﴾ ﴿ ٣٩٤ ﴾ ﴿ ٣٩٥ ﴾ ﴿ ٣٩٦ ﴾ ﴿ ٣٩٧ ﴾ ﴿ ٣٩٨ ﴾ ﴿ ٣٩٩ ﴾ ﴿ ٤٠٠ ﴾ ﴿ ٤٠١ ﴾ ﴿ ٤٠٢ ﴾ ﴿ ٤٠٣ ﴾ ﴿ ٤٠٤ ﴾ ﴿ ٤٠٥ ﴾ ﴿ ٤٠٦ ﴾ ﴿ ٤٠٧ ﴾ ﴿ ٤٠٨ ﴾ ﴿ ٤٠٩ ﴾ ﴿ ٤١٠ ﴾ ﴿ ٤١١ ﴾ ﴿ ٤١٢ ﴾ ﴿ ٤١٣ ﴾ ﴿ ٤١٤ ﴾ ﴿ ٤١٥ ﴾ ﴿ ٤١٦ ﴾ ﴿ ٤١٧ ﴾ ﴿ ٤١٨ ﴾ ﴿ ٤١٩ ﴾ ﴿ ٤٢٠ ﴾ ﴿ ٤٢١ ﴾ ﴿ ٤٢٢ ﴾ ﴿ ٤٢٣ ﴾ ﴿ ٤٢٤ ﴾ ﴿ ٤٢٥ ﴾ ﴿ ٤٢٦ ﴾ ﴿ ٤٢٧ ﴾ ﴿ ٤٢٨ ﴾ ﴿ ٤٢٩ ﴾ ﴿ ٤٣٠ ﴾ ﴿ ٤٣١ ﴾ ﴿ ٤٣٢ ﴾ ﴿ ٤٣٣ ﴾ ﴿ ٤٣٤ ﴾ ﴿ ٤٣٥ ﴾ ﴿ ٤٣٦ ﴾ ﴿ ٤٣٧ ﴾ ﴿ ٤٣٨ ﴾ ﴿ ٤٣٩ ﴾ ﴿ ٤٤٠ ﴾ ﴿ ٤٤١ ﴾ ﴿ ٤٤٢ ﴾ ﴿ ٤٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤٤ ﴾ ﴿ ٤٤٥ ﴾ ﴿ ٤٤٦ ﴾ ﴿ ٤٤٧ ﴾ ﴿ ٤٤٨ ﴾ ﴿ ٤٤٩ ﴾ ﴿ ٤٥٠ ﴾ ﴿ ٤٥١ ﴾ ﴿ ٤٥٢ ﴾ ﴿ ٤٥٣ ﴾ ﴿ ٤٥٤ ﴾ ﴿ ٤٥٥ ﴾ ﴿ ٤٥٦ ﴾ ﴿ ٤٥٧ ﴾ ﴿ ٤٥٨ ﴾ ﴿ ٤٥٩ ﴾ ﴿ ٤٦٠ ﴾ ﴿ ٤٦١ ﴾ ﴿ ٤٦٢ ﴾ ﴿ ٤٦٣ ﴾ ﴿ ٤٦٤ ﴾ ﴿ ٤٦٥ ﴾ ﴿ ٤٦٦ ﴾ ﴿ ٤٦٧ ﴾ ﴿ ٤٦٨ ﴾ ﴿ ٤٦٩ ﴾ ﴿ ٤٧٠ ﴾ ﴿ ٤٧١ ﴾ ﴿ ٤٧٢ ﴾ ﴿ ٤٧٣ ﴾ ﴿ ٤٧٤ ﴾ ﴿ ٤٧٥ ﴾ ﴿ ٤٧٦ ﴾ ﴿ ٤٧٧ ﴾ ﴿ ٤٧٨ ﴾ ﴿ ٤٧٩ ﴾ ﴿ ٤٨٠ ﴾ ﴿ ٤٨١ ﴾ ﴿ ٤٨٢ ﴾ ﴿ ٤٨٣ ﴾ ﴿ ٤٨٤ ﴾ ﴿ ٤٨٥ ﴾ ﴿ ٤٨٦ ﴾ ﴿ ٤٨٧ ﴾ ﴿ ٤٨٨ ﴾ ﴿ ٤٨٩ ﴾ ﴿ ٤٩٠ ﴾ ﴿ ٤٩١ ﴾ ﴿ ٤٩٢ ﴾ ﴿ ٤٩٣ ﴾ ﴿ ٤٩٤ ﴾ ﴿ ٤٩٥ ﴾ ﴿ ٤٩٦ ﴾ ﴿ ٤٩٧ ﴾ ﴿ ٤٩٨ ﴾ ﴿ ٤٩٩ ﴾ ﴿ ٥٠٠ ﴾ ﴿ ٥٠١ ﴾ ﴿ ٥٠٢ ﴾ ﴿ ٥٠٣ ﴾ ﴿ ٥٠٤ ﴾ ﴿ ٥٠٥ ﴾ ﴿ ٥٠٦ ﴾ ﴿ ٥٠٧ ﴾ ﴿ ٥٠٨ ﴾ ﴿ ٥٠٩ ﴾ ﴿ ٥١٠ ﴾ ﴿ ٥١١ ﴾ ﴿ ٥١٢ ﴾ ﴿ ٥١٣ ﴾ ﴿ ٥١٤ ﴾ ﴿ ٥١٥ ﴾ ﴿ ٥١٦ ﴾ ﴿ ٥١٧ ﴾ ﴿ ٥١٨ ﴾ ﴿ ٥١٩ ﴾ ﴿ ٥٢٠ ﴾ ﴿ ٥٢١ ﴾ ﴿ ٥٢٢ ﴾ ﴿ ٥٢٣ ﴾ ﴿ ٥٢٤ ﴾ ﴿ ٥٢٥ ﴾ ﴿ ٥٢٦ ﴾ ﴿ ٥٢٧ ﴾ ﴿ ٥٢٨ ﴾ ﴿ ٥٢٩ ﴾ ﴿ ٥٣٠ ﴾ ﴿ ٥٣١ ﴾ ﴿ ٥٣٢ ﴾ ﴿ ٥٣٣ ﴾ ﴿ ٥٣٤ ﴾ ﴿ ٥٣٥ ﴾ ﴿ ٥٣٦ ﴾ ﴿ ٥٣٧ ﴾ ﴿ ٥٣٨ ﴾ ﴿ ٥٣٩ ﴾ ﴿ ٥٤٠ ﴾ ﴿ ٥٤١ ﴾ ﴿ ٥٤٢ ﴾ ﴿ ٥٤٣ ﴾ ﴿ ٥٤٤ ﴾ ﴿ ٥٤٥ ﴾ ﴿ ٥٤٦ ﴾ ﴿ ٥٤٧ ﴾ ﴿ ٥٤٨ ﴾ ﴿ ٥٤٩ ﴾ ﴿ ٥٥٠ ﴾ ﴿ ٥٥١ ﴾ ﴿ ٥٥٢ ﴾ ﴿ ٥٥٣ ﴾ ﴿ ٥٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥٥ ﴾ ﴿ ٥٥٦ ﴾ ﴿ ٥٥٧ ﴾ ﴿ ٥٥٨ ﴾ ﴿ ٥٥٩ ﴾ ﴿ ٥٦٠ ﴾ ﴿ ٥٦١ ﴾ ﴿ ٥٦٢ ﴾ ﴿ ٥٦٣ ﴾ ﴿ ٥٦٤ ﴾ ﴿ ٥٦٥ ﴾ ﴿ ٥٦٦ ﴾ ﴿ ٥٦٧ ﴾ ﴿ ٥٦٨ ﴾ ﴿ ٥٦٩ ﴾ ﴿ ٥٧٠ ﴾ ﴿ ٥٧١ ﴾ ﴿ ٥٧٢ ﴾ ﴿ ٥٧٣ ﴾ ﴿ ٥٧٤ ﴾ ﴿ ٥٧٥ ﴾ ﴿ ٥٧٦ ﴾ ﴿ ٥٧٧ ﴾ ﴿ ٥٧٨ ﴾ ﴿ ٥٧٩ ﴾ ﴿ ٥٨٠ ﴾ ﴿ ٥٨١ ﴾ ﴿ ٥٨٢ ﴾ ﴿ ٥٨٣ ﴾ ﴿ ٥٨٤ ﴾ ﴿ ٥٨٥ ﴾ ﴿ ٥٨٦ ﴾ ﴿ ٥٨٧ ﴾ ﴿ ٥٨٨ ﴾ ﴿ ٥٨٩ ﴾ ﴿ ٥٩٠ ﴾ ﴿ ٥٩١ ﴾ ﴿ ٥٩٢ ﴾ ﴿ ٥٩٣ ﴾ ﴿ ٥٩٤ ﴾ ﴿ ٥٩٥ ﴾ ﴿ ٥٩٦ ﴾ ﴿ ٥٩٧ ﴾ ﴿ ٥٩٨ ﴾ ﴿ ٥٩٩ ﴾ ﴿ ٦٠٠ ﴾ ﴿ ٦٠١ ﴾ ﴿ ٦٠٢ ﴾ ﴿ ٦٠٣ ﴾ ﴿ ٦٠٤ ﴾ ﴿ ٦٠٥ ﴾ ﴿ ٦٠٦ ﴾ ﴿ ٦٠٧ ﴾ ﴿ ٦٠٨ ﴾ ﴿ ٦٠٩ ﴾ ﴿ ٦١٠ ﴾ ﴿ ٦١١ ﴾ ﴿ ٦١٢ ﴾ ﴿ ٦١٣ ﴾ ﴿ ٦١٤ ﴾ ﴿ ٦١٥ ﴾ ﴿ ٦١٦ ﴾ ﴿ ٦١٧ ﴾ ﴿ ٦١٨ ﴾ ﴿ ٦١٩ ﴾ ﴿ ٦٢٠ ﴾ ﴿ ٦٢١ ﴾ ﴿ ٦٢٢ ﴾ ﴿ ٦٢٣ ﴾ ﴿ ٦٢٤ ﴾ ﴿ ٦٢٥ ﴾ ﴿ ٦٢٦ ﴾ ﴿ ٦٢٧ ﴾ ﴿ ٦٢٨ ﴾ ﴿ ٦٢٩ ﴾ ﴿ ٦٣٠ ﴾ ﴿ ٦٣١ ﴾ ﴿ ٦٣٢ ﴾ ﴿ ٦٣٣ ﴾ ﴿ ٦٣٤ ﴾ ﴿ ٦٣٥ ﴾ ﴿ ٦٣٦ ﴾ ﴿ ٦٣٧ ﴾ ﴿ ٦٣٨ ﴾ ﴿ ٦٣٩ ﴾ ﴿ ٦٤٠ ﴾ ﴿ ٦٤١ ﴾ ﴿ ٦٤٢ ﴾ ﴿ ٦٤٣ ﴾ ﴿ ٦٤٤ ﴾ ﴿ ٦٤٥ ﴾ ﴿ ٦٤٦ ﴾ ﴿ ٦٤٧ ﴾ ﴿ ٦٤٨ ﴾ ﴿ ٦٤٩ ﴾ ﴿ ٦٥٠ ﴾ ﴿ ٦٥١ ﴾ ﴿ ٦٥٢ ﴾ ﴿ ٦٥٣ ﴾ ﴿ ٦٥٤ ﴾ ﴿ ٦٥٥ ﴾ ﴿ ٦٥٦ ﴾ ﴿ ٦٥٧ ﴾ ﴿ ٦٥٨ ﴾ ﴿ ٦٥٩ ﴾ ﴿ ٦٦٠ ﴾ ﴿ ٦٦١ ﴾ ﴿ ٦٦٢ ﴾ ﴿ ٦٦٣ ﴾ ﴿ ٦٦٤ ﴾ ﴿ ٦٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦٦ ﴾ ﴿ ٦٦٧ ﴾ ﴿ ٦٦٨ ﴾ ﴿ ٦٦٩ ﴾ ﴿ ٦٧٠ ﴾ ﴿ ٦٧١ ﴾ ﴿ ٦٧٢ ﴾ ﴿ ٦٧٣ ﴾ ﴿ ٦٧٤ ﴾ ﴿ ٦٧٥ ﴾ ﴿ ٦٧٦ ﴾ ﴿ ٦٧٧ ﴾ ﴿ ٦٧٨ ﴾ ﴿ ٦٧٩ ﴾ ﴿ ٦٨٠ ﴾ ﴿ ٦٨١ ﴾ ﴿ ٦٨٢ ﴾ ﴿ ٦٨٣ ﴾ ﴿ ٦٨٤ ﴾ ﴿ ٦٨٥ ﴾ ﴿ ٦٨٦ ﴾ ﴿ ٦٨٧ ﴾ ﴿ ٦٨٨ ﴾ ﴿ ٦٨٩ ﴾ ﴿ ٦٩٠ ﴾ ﴿ ٦٩١ ﴾ ﴿ ٦٩٢ ﴾ ﴿ ٦٩٣ ﴾ ﴿ ٦٩٤ ﴾ ﴿ ٦٩٥ ﴾ ﴿ ٦٩٦ ﴾ ﴿ ٦٩٧ ﴾ ﴿ ٦٩٨ ﴾ ﴿ ٦٩٩ ﴾ ﴿ ٧٠٠ ﴾ ﴿ ٧٠١ ﴾ ﴿ ٧٠٢ ﴾ ﴿ ٧٠٣ ﴾ ﴿ ٧٠٤ ﴾ ﴿ ٧٠٥ ﴾ ﴿ ٧٠٦ ﴾ ﴿ ٧٠٧ ﴾ ﴿ ٧٠٨ ﴾ ﴿ ٧٠٩ ﴾ ﴿ ٧١٠ ﴾ ﴿ ٧١١ ﴾ ﴿ ٧١٢ ﴾ ﴿ ٧١٣ ﴾ ﴿ ٧١٤ ﴾ ﴿ ٧١٥ ﴾ ﴿ ٧١٦ ﴾ ﴿ ٧١٧ ﴾ ﴿ ٧١٨ ﴾ ﴿ ٧١٩ ﴾ ﴿ ٧٢٠ ﴾ ﴿ ٧٢١ ﴾ ﴿ ٧٢٢ ﴾ ﴿ ٧٢٣ ﴾ ﴿ ٧٢٤ ﴾ ﴿ ٧٢٥ ﴾ ﴿ ٧٢٦ ﴾ ﴿ ٧٢٧ ﴾ ﴿ ٧٢٨ ﴾ ﴿ ٧٢٩ ﴾ ﴿ ٧٣٠ ﴾ ﴿ ٧٣١ ﴾ ﴿ ٧٣٢ ﴾ ﴿ ٧٣٣ ﴾ ﴿ ٧٣٤ ﴾ ﴿ ٧٣٥ ﴾ ﴿ ٧٣٦ ﴾ ﴿ ٧٣٧ ﴾ ﴿ ٧٣٨ ﴾ ﴿ ٧٣٩ ﴾ ﴿ ٧٤٠ ﴾ ﴿ ٧٤١ ﴾ ﴿ ٧٤٢ ﴾ ﴿ ٧٤٣ ﴾ ﴿ ٧٤٤ ﴾ ﴿ ٧٤٥ ﴾ ﴿ ٧٤٦ ﴾ ﴿ ٧٤٧ ﴾ ﴿ ٧٤٨ ﴾ ﴿ ٧٤٩ ﴾ ﴿ ٧٥٠ ﴾ ﴿ ٧٥١ ﴾ ﴿ ٧٥٢ ﴾ ﴿ ٧٥٣ ﴾ ﴿ ٧٥٤ ﴾ ﴿ ٧٥٥ ﴾ ﴿ ٧٥٦ ﴾ ﴿ ٧٥٧ ﴾ ﴿ ٧٥٨ ﴾ ﴿ ٧٥٩ ﴾ ﴿ ٧٦٠ ﴾ ﴿ ٧٦١ ﴾ ﴿ ٧٦٢ ﴾ ﴿ ٧٦٣ ﴾ ﴿ ٧٦٤ ﴾ ﴿ ٧٦٥ ﴾ ﴿ ٧٦٦ ﴾ ﴿ ٧٦٧ ﴾ ﴿ ٧٦٨ ﴾ ﴿ ٧٦٩ ﴾ ﴿ ٧٧٠ ﴾ ﴿ ٧٧١ ﴾ ﴿ ٧٧٢ ﴾ ﴿ ٧٧٣ ﴾ ﴿ ٧٧٤ ﴾ ﴿ ٧٧٥ ﴾ ﴿ ٧٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧٧ ﴾ ﴿ ٧٧٨ ﴾ ﴿ ٧٧٩ ﴾ ﴿ ٧٨٠ ﴾ ﴿ ٧٨١ ﴾ ﴿ ٧٨٢ ﴾ ﴿ ٧٨٣ ﴾ ﴿ ٧٨٤ ﴾ ﴿ ٧٨٥ ﴾ ﴿ ٧٨٦ ﴾ ﴿ ٧٨٧ ﴾ ﴿ ٧٨٨ ﴾ ﴿ ٧٨٩ ﴾ ﴿ ٧٩٠ ﴾ ﴿ ٧٩١ ﴾ ﴿ ٧٩٢ ﴾ ﴿ ٧٩٣ ﴾ ﴿ ٧٩٤ ﴾ ﴿ ٧٩٥ ﴾ ﴿ ٧٩٦ ﴾ ﴿ ٧٩٧ ﴾ ﴿ ٧٩٨ ﴾ ﴿ ٧٩٩ ﴾ ﴿ ٨٠٠ ﴾ ﴿ ٨٠١ ﴾ ﴿ ٨٠٢ ﴾ ﴿ ٨٠٣ ﴾ ﴿ ٨٠٤ ﴾ ﴿ ٨٠٥ ﴾ ﴿ ٨٠٦ ﴾ ﴿ ٨٠٧ ﴾ ﴿ ٨٠٨ ﴾ ﴿ ٨٠٩ ﴾ ﴿ ٨١٠ ﴾ ﴿ ٨١١ ﴾ ﴿ ٨١٢ ﴾ ﴿ ٨١٣ ﴾ ﴿ ٨١٤ ﴾ ﴿ ٨١٥ ﴾ ﴿ ٨١٦ ﴾ ﴿ ٨١٧ ﴾ ﴿ ٨١٨ ﴾ ﴿ ٨١٩ ﴾ ﴿ ٨٢٠ ﴾ ﴿ ٨٢١ ﴾ ﴿ ٨٢٢ ﴾ ﴿ ٨٢٣ ﴾ ﴿ ٨٢٤ ﴾ ﴿ ٨٢٥ ﴾ ﴿ ٨٢٦ ﴾ ﴿ ٨٢٧ ﴾ ﴿ ٨٢٨ ﴾ ﴿ ٨٢٩ ﴾ ﴿ ٨٣٠ ﴾ ﴿ ٨٣١ ﴾ ﴿ ٨٣٢ ﴾ ﴿ ٨٣٣ ﴾ ﴿ ٨٣٤ ﴾ ﴿ ٨٣٥ ﴾ ﴿ ٨٣٦ ﴾ ﴿ ٨٣٧ ﴾ ﴿ ٨٣٨ ﴾ ﴿ ٨٣٩ ﴾ ﴿ ٨٤٠ ﴾ ﴿ ٨٤١ ﴾ ﴿ ٨٤٢ ﴾ ﴿ ٨٤٣ ﴾ ﴿ ٨٤٤ ﴾ ﴿ ٨٤٥ ﴾ ﴿ ٨٤٦ ﴾ ﴿ ٨٤٧ ﴾ ﴿ ٨٤٨ ﴾ ﴿ ٨٤٩ ﴾ ﴿ ٨٥٠ ﴾ ﴿ ٨٥١ ﴾ ﴿ ٨٥٢ ﴾ ﴿ ٨٥٣ ﴾ ﴿ ٨٥٤ ﴾ ﴿ ٨٥٥ ﴾ ﴿ ٨٥٦ ﴾ ﴿ ٨٥٧ ﴾ ﴿ ٨٥٨ ﴾ ﴿ ٨٥٩ ﴾ ﴿ ٨٦٠ ﴾ ﴿ ٨٦١ ﴾ ﴿ ٨٦٢ ﴾ ﴿ ٨٦٣ ﴾ ﴿ ٨٦٤ ﴾ ﴿ ٨٦٥ ﴾ ﴿ ٨٦٦ ﴾ ﴿ ٨٦٧ ﴾ ﴿ ٨٦٨ ﴾ ﴿ ٨٦٩ ﴾ ﴿ ٨٧٠ ﴾ ﴿ ٨٧١ ﴾ ﴿ ٨٧٢ ﴾ ﴿ ٨٧٣ ﴾ ﴿ ٨٧٤ ﴾ ﴿ ٨٧٥ ﴾ ﴿ ٨٧٦ ﴾ ﴿ ٨٧٧ ﴾ ﴿ ٨٧٨ ﴾ ﴿ ٨٧٩ ﴾ ﴿ ٨٨٠ ﴾ ﴿ ٨٨١ ﴾ ﴿ ٨٨٢ ﴾ ﴿ ٨٨٣ ﴾ ﴿ ٨٨٤ ﴾ ﴿ ٨٨٥ ﴾ ﴿ ٨٨٦ ﴾ ﴿ ٨٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨٨ ﴾ ﴿ ٨٨٩ ﴾ ﴿ ٨٩٠ ﴾ ﴿ ٨٩١ ﴾ ﴿ ٨٩٢ ﴾ ﴿ ٨٩٣ ﴾ ﴿ ٨٩٤ ﴾ ﴿ ٨٩٥ ﴾ ﴿ ٨٩٦ ﴾ ﴿ ٨٩٧ ﴾ ﴿ ٨٩٨ ﴾ ﴿ ٨٩٩ ﴾ ﴿ ٩٠٠ ﴾ ﴿ ٩٠١ ﴾ ﴿ ٩٠٢ ﴾ ﴿ ٩٠٣ ﴾ ﴿ ٩٠٤ ﴾ ﴿ ٩٠٥ ﴾ ﴿ ٩٠٦ ﴾ ﴿ ٩٠٧ ﴾ ﴿ ٩٠٨ ﴾ ﴿ ٩٠٩ ﴾ ﴿ ٩١٠ ﴾ ﴿ ٩١١ ﴾ ﴿ ٩١٢ ﴾ ﴿ ٩١٣ ﴾ ﴿ ٩١٤ ﴾ ﴿ ٩١٥ ﴾ ﴿ ٩١٦ ﴾ ﴿ ٩١٧ ﴾ ﴿ ٩١٨ ﴾ ﴿ ٩١٩ ﴾ ﴿ 

﴿فقال﴾ أي ... في ... في ... في

[illegible] الذين لا يعرفون [illegible]

تفسير الآيات:

﴿ [illegible] ﴾

عبد الأول لله تعالى:

[illegible] على الله [illegible] الكفار [illegible] في الحث على [illegible] الأصوات [illegible] لا يوجد [illegible] الله [illegible] يكون [illegible] وقوله [illegible] الصلاة [illegible] على الله [illegible] الشهادة [illegible] الصلاة [illegible] الله [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible] الشرك [illegible] الحرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ذلك ظلم أنك جبير محذوف تقديره ﴿ذلك بسبب ظلمهم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير﴾ [illegible]

﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾

ذكر بعض المفسرين أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن أبي سرح، وكان قد أسلم وكتب الوحي للنبي ﷺ، ثم ارتد عن الإسلام ولحق بمكة، وقال: إن محمدا لا يعلم إلا ما كتبت له، فأنزل الله هذه الآية.

﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾

﴿ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب﴾

﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾

﴿ذلك بأنهم كرهوا ما نزل الله فأحبط أعمالهم﴾

﴿ذلك بأنهم لا يعلمون﴾

﴿ذلك بأنهم لا يعلمون﴾

﴿ذلك بأنهم لا يعلمون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآية من أن المشركين هم الذين ابتدأوا بالقتال في الأشهر الحرم، فأباح الله لهم قتالهم فيها.

قوله: ﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ أي: أصبتموهم. ﴿وَخُذُوهُمْ﴾ أي: أسروهم. ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ أي: احبسوهم عن التصرف في البلاد. ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ أي: كونوا لهم على طريق كل مرصد، أي: كل موضع يرصد فيه العدو.

قوله: ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ أي: عن الشرك. ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أي: أدوها بحدودها. ﴿وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ أي: أعطوها لمستحقيها. ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ أي: فاتركوا قتالهم.

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: غفور لذنوبهم، رحيم بهم.

وقد قال بعض العلماء في قوله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إنها نسخت كل عهد بين النبي ﷺ وبين كل مشرك، وكل موادعة كانت بينه وبينهم، فصار الواجب بعد نزول هذه الآية قتالهم حتى يسلموا، أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

وعلى هذا القول فالآية ناسخة لكل عهد وموادعة كانت بين النبي ﷺ وبين المشركين.

وقال بعض العلماء: إن هذه الآية لم تنسخ كل عهد وموادعة كانت بين النبي ﷺ وبين المشركين، بل نسخت في بعض المشركين دون بعض، فالآية لم تنسخ عهد من له عهد لمدة معينة، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤]، وقال تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]، فدل على أن من له عهد لمدة معينة لم تنسخ الآية عهده.

وقال بعض العلماء: إن من لم يكن له عهد قبل نزول الآية، فإنها نسخت عهده، فلا يقبل منه إلا الإسلام أو السيف، ولا يقبل منه الجزية، وهذا القول هو الأظهر، والله تعالى أعلم.

---

١) ينظر: تفسير الطبري ١٠/٥٣١.
٢) ينظر: تفسير ابن كثير ٤/١٢٦، ٢١٥.
٣) ينظر: تفسير القرطبي ٨/٢٢.
٤) ينظر: تفسير ابن عطية ٣/٤٨٥.
٥) ينظر: تفسير الجلالين ص٢٠١.

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

[illegible] الآخرين سيعيدون هذا الأمر عليه فلما سمع رقيم المسجع

وبهذا نكون قد انتهينا من الأمر الذي أردنا أن نوضحه أمام على الجميع، ولكنه من بدايته لم يحل أبدًا خطوره على ذلك، لأن يلجئهم إليه إلجاءً بالأيمان المغلظة، بل الطيب منكم، جعلت بينه وبين الشر، بتوراة، وإنجيل، وقرآن، لا تعتدوا عليهم بأخذ شيء منهم من غير قيمه على اعتقاد أنهم لم يسلموا لكم على الفداء، بل على داعي الأمر، لا الأمر، فما أنكم بقدرتكم على الأمر، وجعلتموهم يسلمون من البيان، ما الأخير، لا يسلمون، ولا يظهر لهم على الأمر، الأخير، فلان من هذا

﴿وإذا يسيء الأدب يسيء﴾

أي إذا يسيء الأدب يعرف، بالمعتدي، من هي الفئة، عندما يعتدي عليها، ذلك "

﴿وكم ترك الأول للآخر يقوله﴾

أي لقد ترك الأول للآخر، الذي، بالمعتدي، لهم أقوالًا، كثيرة، لا يمكن لأحد أن يتجاوزها، ويعرف، لأنه، يعرف، أن، كل، من، حاول، فإنه، لن، يستطيع، ذلك

---

[1] انظر: [illegible] ابن هشام، 1/ 190

[2] انظر: [illegible] السيرة النبوية، 1/ 55

[3] انظر: [illegible] 1/ 190

[4] انظر: [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190

[5] انظر: [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190، [illegible] 1/ 190

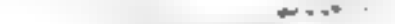

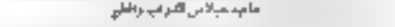

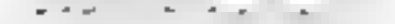

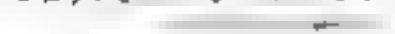

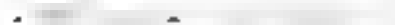

﴿ ﴾ مرد بمعنى بعض الظلام، فحسبي قد تقدم المعنى

تفسير ﴿ ﴾ في مرد بمعنى ﴿ ﴾ قال ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب المعنى: الجور

﴿ ﴾ في الصعيد تصعيد وتيمم ﴿ ﴾ عليه السلام ﴿ ﴾ في ﴿ ﴾ إنما سمي الطريق صعيدا لأنه يفضي إلى الصعيد

﴿ ﴾ الصعيد ﴿ ﴾ في قوله ﴿ ﴾ قال ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب أي: لا تطلبوا الصعيد الذي هو الطريق

قوله ﴿ ﴾ في الصعيد ﴿ ﴾ قال ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب أي: لا تطلبوا الصعيد الذي هو الطريق

قوله ﴿ ﴾ فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ﴿ ﴾ قال ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب أي: لا تطلبوا الصعيد الذي هو الطريق

٢ قوله ﴿ ﴾ وإذا من تأويل ﴿ ﴾ من قال: إنها في يوم ﴿ ﴾ أي: لا تطلبوا الصعيد الذي هو الطريق

قوله ﴿ ﴾ وإذا من تأويل ﴿ ﴾ من قال: إنها في يوم ﴿ ﴾ أي: لا تطلبوا الصعيد الذي هو الطريق

[redacted]

﴿ما نافية﴾ أي عدلة

﴿صد﴾ في [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

[illegible] . [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... 

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما تشرحه مع الله تعالى. تصنعكم فيه لا تنبي بجلاله أنتم. أنتم عندكم سوى الله تعالى وحده

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾ الإسراء ٦٧

﴿وَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

نقاشية الآية لما بعدها

ما كان يهم الأمة السلفية القديمة من توحيدها حتى استقرت النور في قلوبهم ثم انتشر في الكتب والبلاد. فرجعت إلى تركيز التوحيد والعقيدة في الأمة، وهذا يجب محاسبته

وبعد لما قدم الله تعالى توقع العذاب. اتفق الاستنباط على توقع العذاب. يأتي من أجل تحقيق ذلك أنه تلك الله في الذي طلب العذاب" قال تعالى

﴿وَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

في والله وحدها و بعثه. لا إله إلا الله حاولوا بين أيدكم أن تعلموا تهليلهم تكبيرهم. عظيم الذي يعلمهم يقدمهم. الذين في المجتمع تابعين الأحكام والأوامر مثل ذلك يهم يعلمون في

---

[illegible] ٦٥ [illegible] ٦٦ [illegible] ٦٧ [illegible] ٦٨ [illegible] ٦٩ [illegible] ٧٠ [illegible] ٧١ [illegible] ٧٢ [illegible] ٧٣ [illegible] ٧٤ [illegible] ٧٥ [illegible] ٧٦ [illegible] ٧٧ [illegible] ٧٨ [illegible] ٧٩ [illegible] ٨٠ [illegible] ٨١ [illegible] ٨٢ [illegible] ٨٣ [illegible] ٨٤ [illegible]

ويجلس في المقعد الأول والصف الأخير

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما تم بيان حال الفلك الذي كان سببا في نجاة نوح عليه السلام ومن معه من الغرق بين حال الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالتدبير الإلهي الذي أنجى به نوحا عليه السلام في ذات الفلك

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ أي عذابنا

﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾

أي: إن الله تعالى جعل علامة لنوح عليه السلام على وقوع الطوفان أن يفور التنور وهو الذي يخبز فيه

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٢/٤٩٥) وابن أبي حاتم (٦/١٩٣٣) وابن عساكر (٢٦/٣٠٠) وذكره السيوطي في الدر (٤/٢٧٣) وعزاه لابن مردويه والضياء في المختارة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (١٢/٤٩٥): "أما قصة نوح عليه السلام مع ابنه فقد ذكرها الله في القرآن في سورة هود (١١/٤٢-٤٣) وفي سورة المؤمنون (٢٣/٢٧) وفي سورة الشعراء (٢٦/١١٧-١١٨) وفي سورة العنكبوت (٢٩/١٤) وفي سورة القمر (٥٤/١٠) وفي سورة الحاقة (٦٩/١١) وفي سورة نوح (٧١/٢٦-٢٨) وفي سورة التحريم (٦٦/١٠) وفي سورة الصافات (٣٧/٧٥-٧٦) وفي سورة الأنبياء (٢١/٧٦-٧٧) وفي سورة الأعراف (٧/٦٤) وفي سورة يونس (١٠/٧٣) وفي سورة الإسراء (١٧/٣) وفي سورة غافر (٤٠/٥) وفي سورة الشورى (٤٢/١٣) وفي سورة الذاريات (٥١/٤٦) وفي سورة النجم (٥٣/٥٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

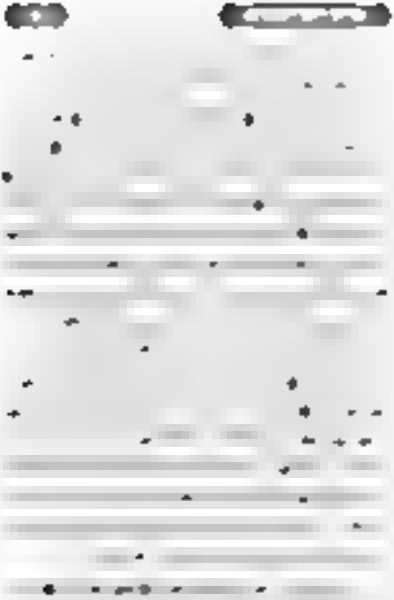

١ - في قوله تعالى ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ يدخل في التسبيح جميع ما في السموات والأرض، لأن الحمل إذا دخل على معرفة عم، فكذلك إذا دخل على نكرة عم، وهذا هو الصحيح من قولي العلماء.

وقوله تعالى ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ هذه الآية من أعظم آيات القرآن، لأن فيها الرد على من أنكر البعث، وهم كفار قريش، وهي دليل على أن الله تعالى على كل شيء قدير، فهو قادر على البعث، وعلى كل شيء، وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه.

وقوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير﴾ هذه الآية من أعظم الآيات في الرد على القدرية، الذين ينكرون علم الله السابق، وهم الذين يقولون: إن الله لا يعلم الشيء حتى يقع، وهذا قول باطل، وهو كفر بالله العظيم.

وقوله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير﴾ هذه الآية من أعظم الآيات في الرد على الدهرية، الذين ينكرون الخالق، ويقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا وما يهلكنا إلا الدهر، وهذا قول باطل، وهو كفر بالله العظيم.

وقوله تعالى: ﴿يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور﴾ هذه الآية من أعظم الآيات في الرد على القدرية، الذين ينكرون علم الله السابق، وهم الذين يقولون: إن الله لا يعلم الشيء حتى يقع، وهذا قول باطل، وهو كفر بالله العظيم.


[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أن يكون التعلق لله [illegible] من كون [illegible] يتوجه عبد إلى ربه لله تعالى الأمر [illegible] لزوم التعلق به دون غيره بحيث لا يكون [illegible] يكون إنشاء معه لله تعالى من كل جهة، مستعملا في التعبير عن معاملة لله تعالى لأنفسهم وتدبيرهم في دنياهم الأمثال إلى أن حل [illegible] العداء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible] ﴿وَلَقَدْ أَنْشَأْنَا [illegible] يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩]

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [الأعراف: ١٧٩]

[illegible] ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

[illegible] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾

---

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾

أي: هو تهديد للكافرين، أي: إن الله الذي يراك ويسمع كلامك وكلامهم، فاصبر على ما تسمع منهم، فسيجازيهم على ذلك أتم الجزاء، وسينصرك عليهم، فاصبر لأمر ربك، فإنك بأعيننا، وعلينا نصرك وتأييدك، فلا يهمك أمر من كذبك، أو عاداك، فإنه لا يضر إلا نفسه.

﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۝ كَلَّا﴾

أي: هذا حال الإنسان الذي يحسب أن الله يكرمه بالمال، ويهينه بالفقر، وليس الأمر كما زعم، فإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ويضيق على من يحب ومن لا يحب، وإنما الإكرام بالهداية والتوفيق، والإهانة بالضلال والخذلان.

﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾

أي: ليس الأمر كما زعمتم، فإنكم لا تكرمون اليتيم، ولا تحضون على طعام المسكين، وتأكلون التراث أكلا لما، أي: تأكلون نصيبكم ونصيب غيركم، وتحبون المال حبا جما، أي: كثيرا، فلا تنفقونه في طاعة الله، ولا تحسنون إلى الفقراء.

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ۝ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۝ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۝ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ۝ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

أي: ليس الأمر كما زعمتم من إكرام المال وعدمه، فإنكم ستعلمون عند مجيء القيامة، وتنظرون صحة ما أخبركم به، فعند ذلك يتقطع قلوبكم حسرة وندما، ولكن لا ينفعكم الندم حينئذ.

## الموعظة البرونية

﴿بل لا تكرمون اليتيم﴾ فإن من لم يكرم اليتيم، لم يكرم غيره من الفقراء، ومن لم يكرم اليتيم، لم يكرم أيتام غيره، ومن لم يكرم أيتام غيره، لم يكرم أيتام نفسه، ومن لم يكرم أيتام نفسه، لم يكرم نفسه، ومن لم يكرم نفسه، لم يكرم ربه، ومن لم يكرم ربه، لم يكرم شيئا، ومن لم يكرم شيئا، لم يكرم كل شيء، ومن لم يكرم كل شيء

هذا النوع من التسلح

بل لا بد من إصلاح

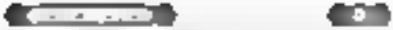

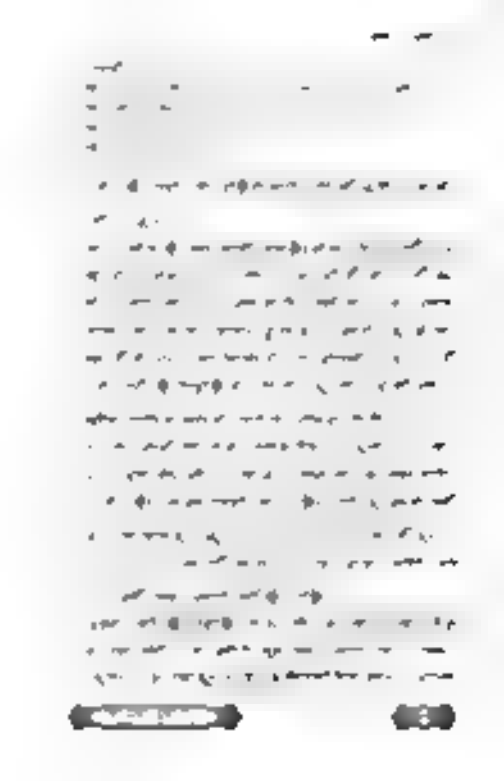

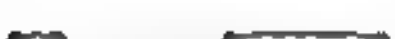

﴿فَإِذَا﴾ في جزاء الشرط محذوف

﴿وَرَبُّكَ﴾ أي: من قال ما يليق بشأنه، وإذا في صحيحه عن ابن عباس للأفاعيل، وهو لبعضها كما يتم الإنسان، ويتحمل عن كل ما يشتهي

﴿يَسْأَلُهُمْ﴾ فيه التفات من التكلم إلى الغيبة، وأصل الكلام: فيسألهم عباده

﴿وَاسْتَمِعْ﴾ أي: انتظر، واستمع، وأصل [illegible]

## مستقبل الإعراب

﴿وَاسْتَمِعْ﴾ فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة الفعلية في محل رفع معطوفة على جملة محذوفة تقديرها: فانظر إلى ما يحل بهم من نكبات، واستمع إليهم حين يقولون ما يقولون من تحسر وندم

﴿مِنْ مَكَانٍ﴾ قيل: المنادي هو إسرافيل عليه السلام، وقيل: جبريل، وقيل: ملك آخر، وقيل: هو الله تعالى، والأول أظهر، وقيل: المنادي هو الصخرة التي على ظهر إسرافيل، وقيل: هو الصور نفسه، وقيل: هو ملك آخر

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣- قوله تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾

﴿وَالنَّفْسِ﴾ هي [illegible] ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾ [illegible] ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

ي ... بيان القرآن ... حسد ... يتبع ... حسدهم الذين علم الحسد ... بعد ... وبغوهم بالكفار ... بعد هذا القتال ... النار ... فيستحقون ... بما يحسدون ... يعذبهم ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... العالم ... ليس ... يعلمه ... ﴿ ... ﴾ ... يعلمه ... يعلمه ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

[illegible] الله تعالى هذه الآية من الكلام على [illegible] من الأمر [illegible] كذلك بعد بيان الأمر [illegible] بعضهم بعضاً، بحق بعضهم [illegible] بعضهم بعضاً، فإنه أمر الله بالإيمان على الكفر أو [illegible] بعضهم بعضاً، بحق

[illegible] ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]

**المبحث الأول: [illegible]**

**[illegible] الكتاب [illegible] من طريق [illegible] الله تعالى**

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢]

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾

أي: يقتدي به عبد الله فيأتسي بأخلاقه الكريمة، ويتخلق بأخلاقه الجميلة، ويصبر صبره، ويجاهد مجاهدته، ويثبت ثباته.

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل عندكم شيء مما ليس في القرآن؟ فقال: لا إلا أن الله أعطى رجلا فهما في كتابه، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر.

﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

أي: إنما ينتفع بالاقتداء به من كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرا في أحواله، فإن ذلك يحمله على التأسي به، فأما من لا يرجو الله واليوم الآخر، فإنه لا يبالي بما فاته من الخير، ولا يرغب فيما رغب فيه.

﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾

لما رأت تلك الأحزاب المجتمعة على حرب الله ورسوله، وعلى استئصال شأفة الإسلام، ما رأت، وعاينت ما عاينت، قالت: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أي: ما أخبرنا به من الابتلاء والامتحان، ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ في ذلك، وفي كل ما أخبرا به، فإن ذلك من أكبر أدلة صدقهما، وأنهما رسولا الله حقا.

﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ أي: ما زادهم ما رأوا من الأحزاب إلا إيمانا بالله وتسليما لأمره.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (١٥ - ٢٥)

﴿وَلَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ ... عَلَى بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: لم تنزل آية في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها، وما عاتب الله فيها إلا عليًا، وما ذكر المنافقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأعراب إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأحزاب إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المساجد إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المؤمنين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المسلمين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المتقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأبرار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأخيار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأتقياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأصفياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأولياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأحباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأصحاب إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأنصار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المهاجرين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر السابقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المقربين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأبدال إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر النقباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر النجباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المحدثين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الملهمين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الصديقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الشهداء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الصالحين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأبرار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأخيار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأتقياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأصفياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأولياء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأحباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأصحاب إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأنصار إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المهاجرين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر السابقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المقربين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الأبدال إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر النقباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر النجباء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر المحدثين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الملهمين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الصديقين إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الشهداء إلا وعليًا عنى بذلك، وما ذكر الصالحين إلا وعليًا عنى بذلك.

## غريب اللغات

﴿أَنْزَلْنَا﴾: جمع جزء، وهو من الشيء ما انفصل منه. ﴿جُدُدٌ﴾: الطرق والشوارع، واحدها جدة. ﴿غَرَابِيبُ سُودٌ﴾: الغربيب الأسود الشديد السواد.

﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع المنافق، وهو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان. وقيل: هو مأخوذ من النافقاء، وهي إحدى جحرة اليربوع، وأصل النفاق الخفاء. يقال: نفق الشيء إذا خفي.

## المعنى الإجمالي

يقول الله سبحانه لعباده المؤمنين: لقد أنزلنا إليكم أيها المكلفون آيات واضحات تبين لكم جميع ما يحتاجون إليه من أمور الدين، فيما يقربكم إلى الله تعالى.

---

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢/٥٠٠، وابن عطية، المحرر الوجيز، ١٤/٥٠٠، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧/٥٠٠، والشوكاني، فتح القدير، ٥/٥٠٠.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢/٥٠٠، وابن عطية، المحرر الوجيز، ١٤/٥٠٠، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧/٥٠٠، والشوكاني، فتح القدير، ٥/٥٠٠.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢/٥٠٠، وابن عطية، المحرر الوجيز، ١٤/٥٠٠، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧/٥٠٠، والشوكاني، فتح القدير، ٥/٥٠٠.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾

قل يا محمد لهؤلاء العباد الذين عبدوا مع الله غيره من الأنداد الذين قد أسرفوا على أنفسهم بارتكاب معاصيه وركوب ما نهاهم عنه من [illegible]

قد ذكر ﴿وأن أنيبوا إلى ربكم﴾ أي ارجعوا إلى ربكم بالتوبة من ذنوبكم قبل أن تأتيكم المنية فلا تقدروا على التوبة ﴿ثم لا تنصرون﴾ أي لا تجدون من ينصركم من الله إذا جاءكم عذابه

﴿واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم﴾

أي اعملوا بما أمركم الله به في كتابه على ألسنة رسله من الأوامر والنواهي ﴿من قبل أن يأتيكم العذاب﴾

﴿أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله﴾

أي على ما ضيعت من طاعة الله وفرطت في جنبه [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝١٩٠﴾

سابعة الآيات الكونية

لقاءين ما يكون الهوى منشأ [illegible] على ما يجب أن يكون

يبدأ الناظر بعقله في تأمل [illegible] في الآيات الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته، إذ يجد أن [illegible] يقول إن [illegible] يجد [illegible] في هذه الآيات [illegible] يسير [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بالمعنى الكوني [illegible] الله تعالى [illegible]

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾

القراءات ذات الأثر في التفسير

في قوله تعالى ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ قراءتان:

﴿بِمَا﴾ من التفسير: التفسير أن جميع ما [illegible] الله تعالى [illegible] من [illegible]

﴿بِمَا﴾ [illegible] بمعنى: [illegible] التفسير [illegible] الله تعالى [illegible] بمعنى [illegible]

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾

أي بما [illegible] من [illegible] الذي [illegible] به [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على من اتبعهن الخزاية بكرب النص بالنبي الفاضل الذي ... فوق الأنبياء بما يريد كم

﴿ونحن له مسلمون﴾

أي: ونحن خاصة من فضل الله علينا دون سائر الناس والحال: ونحن له مسلمون جامدون بالنصب بجعل ... حال من الضمير في ... [1]

﴿إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين﴾

﴿إذ﴾ ... [2] ﴿قال له ربه أسلم﴾

أي: ... [3] الموالاة المتعلقين بالنصب جملة من مبتدأ وخبر ملتقاة مكملة ... [4] ﴿قال أسلمت لرب العالمين﴾

... [5] أكثر ما يكون في علوم الآلة التي هي وسائل على العلوم التي يقصد إفادتها التي لا تعين أن تكون إلا لله في غير توجيهها، ويصير ... [6] وهو أعلم بمراده تعالى منه ... [7]

---

[1] ينظر: التصريح على التوضيح ١/٢٣٦، ٢٣٧.
[2] ينظر: التصريح على التوضيح ١/٢٣٧، ٢٣٨.
[3] ينظر: التصريح على التوضيح ١/٢٣٨.
[4] ينظر: التصريح على التوضيح ١/٢٣٨.
[5] ينظر: التصريح على التوضيح ١/٢٣٨.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

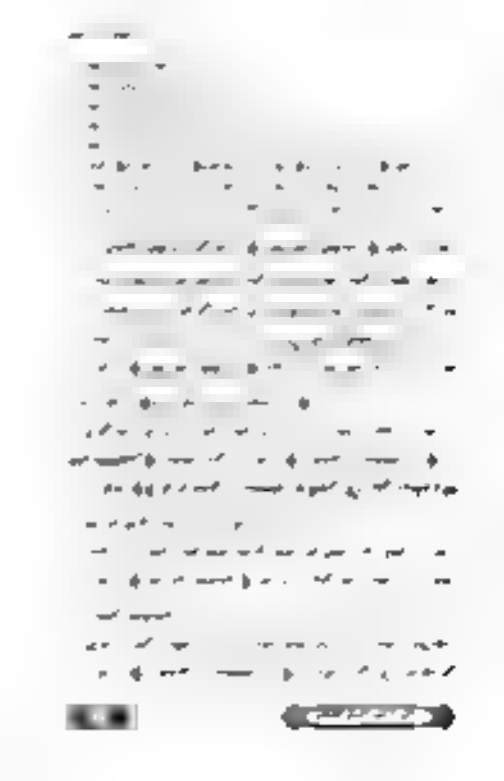

[illegible] الخطاب [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ ... ﴾ ... ... ...

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾

[illegible]

﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ [illegible]

﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ [illegible]

﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[illegible]

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[illegible]

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي: يعلم ما تخفيه من الأسرار والعقيدة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝﴾

أي: عليم بكل ما في القلوب، فيجازي كلا بالعمل الذي عمله، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ﴾

جاعلكم أيها الناس خلفاء في الأرض، تخلف بعضكم بعضا، وتخلف الأمم السابقة اللاحقة، وتخلفكم لمن قبلكم، وهذا يحرض على الاجتهاد في الأعمال الصالحة، لأن من تأمل ذلك علم أن الله إنما خلقه لعبادته، فعليه أن يجتهد في عبادة ربه، ويحذر من ضدها.

﴿فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ﴾

أي: فمن كفر بعد ما علم أن الله خلقه لعبادته، فعليه وبال كفره، ومقت ربه، وخسر دنياه وآخرته.

﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ﴾

أي: وما يزيدهم كفرهم عند ربهم إلا مقتا، أي: بغضا وعقوبة، فهذا أعظم ما يكون من الخسران، أن يكون كفر العبد سببا لمقت الله له، وعقوبته في الدنيا والآخرة.

﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ۝﴾

أي: وما يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا، لأنه يوجب لهم دخول النار، وفوات الثواب الجزيل.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ۝﴾

[٤٠] [فاطر: ٣٨] [الأحقاف: ٤] [الأنعام: ١٣٦] [الإسراء: ٩٦] [الأنعام: ١٣٢] [الأنعام: ١٣٣] [الأنعام: ١٣٥] [الأنعام: ١٣٤] [الأنعام: ١٣٥] [الأنعام: ١٣٦] [الأنعام: ١٣٧] [الأنعام: ١٣٨] [الأنعام: ١٣٩] [الأنعام: ١٤٠] [الأنعام: ١٤١] [الأنعام: ١٤٢] [الأنعام: ١٤٣] [الأنعام: ١٤٤] [الأنعام: ١٤٥] [الأنعام: ١٤٦] [الأنعام: ١٤٧] [الأنعام: ١٤٨] [الأنعام: ١٤٩] [الأنعام: ١٥٠] [الأنعام: ١٥١] [الأنعام: ١٥٢] [الأنعام: ١٥٣] [الأنعام:

[illegible]

[illegible] الله تعالى في الأرض فساد [illegible] من بعث عليهم، ظلمة [illegible] الإسلام [illegible] ما عبد [illegible] يقولون [illegible] الله [illegible] الظلمة [illegible] دون الأصنام، فالمراد أن الإنسان لا يريد الأشياء [illegible] الموت هو رحمة الله" انتهى كلامه تعالى.

﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾

أي ولا يحب تعالى من الذي عبد من شيء وخلق له كل شيء هو العالم بحقيقة الأمور فليهم بتدابيره لهم وحكمته [illegible] الكافرة فيهم مشيته فليس يعاقبون من الأمر شيئاً ولا يضرون [illegible] يكفرون إلا بإذنه ومشيئته.

﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾

أي وإن تشكروا أيها الملائكة يرضكم ويعظمكم عليكم [illegible] بكم بعضهم[1].

وقد قال سبحانه: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: 13].

وقال سبحانه: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: 9].

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ فلا تحمل نفس ذنب نفس لم يرتكبه

---

[1] [illegible] البيضاوي [illegible] 5/[illegible]

[2] [illegible] الكشاف [illegible] 3/[illegible]، [illegible] ابن كثير [illegible] 4/[illegible]، [illegible] القرطبي [illegible] 16/[illegible]

[3] [illegible] الكشاف [illegible] 3/[illegible]، [illegible] القرطبي [illegible] 16/[illegible]

لن ان [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

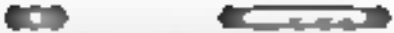

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ترجمة الآيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ [illegible] ﴾

أي: [illegible] بعضكم على بعض، [illegible] بعضكم بعضاً في الآخرة[1].

﴿ [illegible] ﴾

أي: اعلم يا محمد إن تزيغ [illegible] على ما أنا المشركين، وإنما عاجلهم بالعذاب [illegible] فإنما عليك البلاغ[2].

﴿ [illegible] ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

[illegible] لما قال الله تعالى [illegible] على الله عليه وسلم في هذا العذاب يعترض في بعض حاله، ذكر الله تعالى أنه لم يبعث [illegible] نبي، فإنه لا بد أن يكون عليه من تكذيبهم[3].

﴿ [illegible] ﴾

أي: وكذلك أنزلنا يا محمد القرآن الذي جئتهم به، وهو الحق الذي لا [illegible] به ولا [illegible] به[4].

---

[1] [illegible] ينظر: [illegible] (٢١/١٠٧)، [illegible] (٢١/١٠٧)، [illegible] (٢١/١٠٧)،

﴿ قالت فاطر بكم ﴾

ي ا ا ب ... محمد ... ليكم بخلق ٧ ... ت ... ك ... بكم ... على ... فلكم ما ... به ... بكم

﴿ بقوم ستفوت ... ﴾

﴿ بقوم ستفوت ﴾

ي ... ... ...

الأمر بقوله: ﴿ثم هم يصدرون﴾ وقال بقوله: ﴿فليس يقدرون﴾ لأن ﴿مرادهم من القبيح هو عدم تلبيتهم﴾ [يعني الأول في الأوامر ...] يحصل منها من عدم تلبيتهم ... [الأوامر] عبر عنه بذلك مشتركاً في القبح[1].

٤- قوله: ﴿وإن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

فسر بعضهم ﴿يرزق﴾ بتسجيل عليهم من ... [فسر] بعضهم ﴿بغير حساب﴾ بغير ... [فسر] بعضهم ﴿بغير حساب﴾ بغير تضييق والتعبير بـ[ما] جرى العادة عليه[2].

التعبير بـ﴿على﴾ في قوله: ﴿ملكتم﴾ لتضمن معنى الملك والتسلط أي تسلطتم عليكم بسببكم من استكثاره.

٥- قوله: ﴿لكل نبأ مستقر﴾ ... [فسر] بعضهم قوله: ﴿ومن الخير﴾ بـ[أن] الفهم في الخبر أكثر منه في الشر ... [فسر] بعضهم قوله: ﴿لكل نبأ مستقر﴾[3].

---

(١) بياض في الأصل. [ذكر في الحاشية الكرماني (ت ... هـ) ...] ينظر: ... ٢/ ٢٦٠.
(٢) ينظر: الكشف عن مشكلات [٢/ ٢٨٦].
(٣) ينظر: الزمخشري [٢/ ٢٦٣].
(٤) ينظر: الكشف عن مشكلات [٢/ ٢٨٦].
(٥) ينظر: الكشف عن [...].

﴿جنس﴾ ي ... ... ...

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

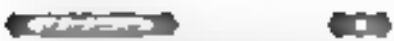

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾

أي: وإذا بشر أحدهم بما جعلت له كل هذا الشبه، صار وجهه مظلمًا من الحزن والغم، وهو ممتلئ من الغيظ.

قال تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: 18]، أي: أجعلتم من أنشأ في الحلية ولم يكن له حجة عند الخصام كالذكور؟

﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾

أي: هذا كلام إنكار عليهم في قولهم: الملائكة بنات الله، فكيف يوجد هذا الذي لم يشاهدوا خلقه، ولا حضروا شيئًا من أحواله؟ وهذا كقوله: ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ [الصافات: 150]، أي: ما حضروا ذلك، ولا علموه، ولا شاهدوه، فكيف يقولون ما لا علم لهم به؟

## الخوف الدنيوي:

في هذه الخواطر، يأتي الجلال في الآية: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف: 17]، ليتحدث عن الخوف الدنيوي الذي يصيب الإنسان عندما يشعر بالغيظ والحزن، وهو ما يعرف بالكظم.

وفي هذه الآية، يتحدث الله تعالى عن حال من يولد له بنت، فيصبح وجهه مسودًا من الحزن والغيظ، وهو ما يعبر عنه بالكظم.

---

[1] تفسير ابن كثير، ج 12، ص 123.

[2] تفسير الطبري، ج 21، ص 123.

[3] تفسير القرطبي، ج 16، ص 123.

قوله ﴿إلهم من دون الله﴾ جميع ما عبد من دون الله تعالى، فيدخل في ذلك الملائكة والجن والشمس والقمر والأصنام وغيرها، وإنما أتى بـ«ما» تغليبًا لغير العقلاء على العقلاء.

وفي قوله ﴿لا يملكون لهم رزقًا﴾ دليل على أن الكافر لا يملك شيئًا ولو حقيرًا، وهذا هو الواقع، فإن الكافر لا يملك شيئًا من الرزق إلا ما رزقه الله إياه، وهو في الآخرة أشد فقرًا وأعظم حاجة.

---

(١) ينظر: التفسير الوسيط، ص: ٥٠٨.

(٢) ينظر: التفسير الميسر، ص: ٦٠٩.

(٣) ينظر: التفسير المأثور، ص: ٤٩٨.

## [illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

تعالى وتسبيحه تنزيه ذاته عن كل ما لا يليق به من النقائص والعيوب وهو يعم جميع ما في السموات والأرض من العقلاء وغيرهم على اختلاف بينهم في ذلك

﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ العزيز القادر الذي لا يغلبه شيء والحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه اللائق به

تفسير الآيات:

﴿ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ﴾

﴿ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله ﴾ أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين المعرضين عن دين الله ٧٠ ينبغي على عبيده إخلاص عبادته له وحده دون ما سواه من الأصنام والأوثان التي يدعونها من دون الله ﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾

﴿ أم لهم شرك في السموات ﴾

أي في توجيه التقرير ٧١ عند من قال تعالى لنا إلى ما شاء من الدلائل

٧٠ ينظر: تفسير الطبري ٢٦/١٠٣، تفسير القرطبي ١٦/٢٠٣، تفسير ابن كثير ٤/١٢٠.

٧١ الحكيم الترمذي: نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٢/٢٠٣. تفسير القرطبي ١٦/٢٠٣، تفسير ابن كثير ٤/١٢٠، تفسير الشوكاني ٤/٥٠٣.

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ﴾

[illegible] ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ [illegible] ﴿أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [illegible] ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [illegible] ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [illegible] ﴿وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [illegible] ﴿وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted] ﴿إن الله [redacted] لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ [redacted]

[redacted] ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ [redacted]

﴿ألم نجعل له عينين﴾

أي: ألم نجعل له بصرًا يبصر به الأشياء ويدرك به المبصرات؟

﴿ولسانًا وشفتين﴾

أي: ونطقًا يعبر به عما في نفسه، فيظهر كل شيء يريد إظهاره. وقوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ أي: بينا له طريق الخير والشر، وعرفناه بهما، كما قال تعالى: ﴿إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا﴾ [الإنسان: 3]، وقال: ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: 10]، أي: طريق الخير والشر

[illegible]

٢ قوله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قيل: المعنى: ليجعل ذنبك مغفورًا، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك عند من يؤمن بمغفرته، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك في علم الله، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بشفاعتك في أمتك، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الآخرة من الكرامة والثواب، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من النصر والتأييد، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الفتح والظفر، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الهداية والتوفيق، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من العصمة والحفظ، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الرفعة والمنزلة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الشرف والكرامة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الخير والبركة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من النعمة والسعادة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الرحمة والرأفة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من المحبة والمودة، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الإكرام والإجلال، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الإعزاز والتمكين، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الإنعام والإحسان، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الإفضال والامتنان، وقيل: المعنى: ليغفر ذنبك بما يفعل بك في الدنيا من الإجلال والإكرام

﴿ ... ﴾

... ... ... 

أي: فلما جنه الليل رأى كوكبا، وقد تقدم في سورة الأنعام أن إبراهيم عليه السلام لما خرج من القرية التي كان بها قومه، طلب الحق بفكره، فبدأ بالنظر

﴿هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ أي: على زعمه، وقد كان في وقت الطفولة

فلما أفل الكوكب، قال: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾

أي: تبرأ من الشرك، وأهله، وتبين له بطلانه، وأنه لا يصلح للربوبية إلا الله وحده لا شريك له، وأنه بريء من الشرك.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾

أي: أخلصت العبادة لله الذي فطر السماوات والأرض، أي: ابتدأ خلقها على غير مثال سابق، وأتى بها على ما اقتضته حكمته، وأنا مع هذا الإخلاص لله، ﴿حَنِيفًا﴾ أي: مقبلا على الله، معرضا عما سواه، ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: في عبادتهم مع الله غيره.

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾﴾

---

[1] تفسير ابن كثير (3/ 416)، وتفسير السعدي (ص: 251)، والتفسير الميسر (ص: 132)، والتفسير الوجيز (ص: 132).

[2] تفسير ابن كثير (3/ 416)، وتفسير السعدي (ص: 251)، والتفسير الميسر (ص: 132)، والتفسير الوجيز (ص: 132).

[3] تفسير السعدي (ص: 251).

[4] تفسير ابن كثير (3/ 416)، وتفسير السعدي (ص: 251)، والتفسير الميسر (ص: 132)، والتفسير الوجيز (ص: 132).

قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]

﴿حنيفا﴾

أي مائلا عن الشرك مستقيما على أمر الله. وقيل: مخلصا لله تعالى. ومنه قول الشاعر:

﴿وما كان من المشركين﴾

ثم برأه الله من اعتقاد طريقة المشركين فقال ﴿إِنَّ رَبِّي هَدَانِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١]

﴿وما كان من المشركين﴾

أي وليس من دين من يعبد غير الله من المشركين. ثم أخبر عن قول ربي [illegible]

هذا قول ابن [illegible] ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]

---

١) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج٤، ص١٩٦؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج٢، ص٣٢٤.

٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج٢، ص٣٢٤.

٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج٤، ص١٩٦؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج٢، ص٣٢٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تجسس على الناس عند الحسد في حكمة ٧٨: إبراهيم على الشلال،
مكتبة ... عند ... على ... في ... الأمير على ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يحتمل أن يكون الخطاب في قوله ﴿إن ربك﴾ للرسول صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون لمحمد وإبراهيم عليهما السلام ليكون من [illegible] ويكون الخروج من حسي التخيير إلى حسي الخطاب على سبيل التشريف بالخطاب

## [redacted]

[redacted]

غرب الكنعانيين

[redacted]

«الفضل»: أي: الفهم بالكتاب ومعرفة مافيه من الأحكام، وأمر حكمها منع مراده إصلاح، وهو المنع من الكتب ومنه سمي الفضل عفوه لأنه يمنع صاحبه من الجهل. فمنع من معنى الاحكام لا منع معناه.

«الخير»: أي: الفهم والعقل وحسن [illegible] الناس والتواضع [illegible] الناس بالتي [illegible]

الصفوف البرمثال:

[illegible] وهب لزيد [illegible] وقد عدم [illegible] من الحساد المنكب [illegible] فالقاف للمنكب [illegible] من ترك داره وسلعه [illegible] وكما جزى الله [illegible] فهم للبيت [illegible] فيه [illegible] إلى غير ذلك.

وعلى صاحبه وعلى [illegible] وكل حوالا [illegible] وإلا [illegible] من العلم.

وحسن الله [illegible] ٦٠٠ [illegible] والسلام [illegible] وآخر دعوى [illegible] الحمد لله رب العالمين.

---

[illegible] ٦٠٠ [illegible] ٦٠٠ [illegible] ٦٠٠ [

الذي يهدي الذي يضل، فهذه من جملة ما يجب على المؤمن اعتقاده في الله تعالى، وهو أن الله تعالى هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وأن الهداية والإضلال بيد الله تعالى، فهو الذي يخلق الهداية في قلب من يشاء، ويخلق الضلال في قلب من يشاء، وهذا هو معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]، وقوله: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف: ١٧]، وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥

ني منهما . فهو عليه السلام عن ابن يعقوب . وقد عدد
جميعهم الصراط المستقيم وترقاهم للعلم الفريم

د قال سعد ﴿ط اجزائهم غاجتدري بن سور الله صالحا إخلاق
فنصر فلا جعلنا ﴿ وردنا لهم من حيث جئنا لهم بتاد جعل
حيث ﴿ الزمر ٦٩ ٠

وقال عز وجل ﴿ورفعنا إخلاق فنصر ٠ جعلنا إلى ذلك ﴿ وكتبنا
والبناء نزوي طالبا إلى أن الأجزاء نصيبين ﴿ الصافات ٩٧ ٠

وقال تعالى ﴿ وإذ قالت نصيحت فيه لنا إخلاق ربي وزد إخلاق
يعقوب ﴿ هود ٧١

وقال سبحانه ﴿ وإذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي
والأبصار ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴿ وإنهم عندنا من المصطفين
الأخيار ﴿ ص ٤٥ ٤٧ ٠

﴿ ويعقوب ابن إسحاق ﴾

عبد الله بن إسحاق

ك نكون ابن عبد الله إبراهيم . نكون ابن نبي الله صفر بن عبد الله ﴿

﴿ ويوسف ابن إسحاق ﴾

ني ويعقوب عبد الله بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب . لوفاة للنص ٠

(١) تفسير الطبري ج ١٢ ص ٢٠٠ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٧٠ ، تفسير القرطبي ج ٩ ص ٢٧٠ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٧٠ ، المفسر الفخري ج ١٠ ص ١٤٠ ، تفسير ابن عطية ج ١٠ ص ١٤٧ ٠
(٢) تفسير الطبري ج ١٢ ص ٢٠٠ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٧٠ ، تفسير القرطبي ج ٩ ص ٢٧٠ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٧٠ ، المفسر الفخري ج ١٠ ص ١٤٠ ، تفسير ابن عطية ج ١٠ ص ١٤٧ ٠

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

...

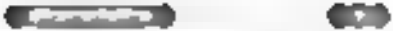

[illegible] ﴿أولئك﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولقد جاءهم﴾ [illegible] ﴿كذلك﴾ [illegible]

[illegible] ﴿فأنى تؤفكون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾

[illegible] ﴿وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون﴾ [illegible] ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين﴾ [illegible] ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون﴾ [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

وقيل: نقلت في سورة الأنعام قوله: ﴿بعد الذكرى﴾ وفي يس: ﴿ذكر﴾ ﴿ذكرى﴾ قال: الذكرى أتى بها خاطب به ﷺ، فكذلك جاء في سورة يوسف: ﴿ذكر﴾ ﴿ذكرى﴾.

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

- ...
- ...
- ...
- ...
- ...

[illegible] ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [illegible] ﴿وأنزلنا إليك الذكر﴾ [illegible] ﴿لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [illegible] ﴿ولعلهم يتفكرون﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

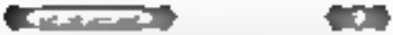

﴿تقطع بينكم﴾ أي تقطع الوصل التي كانت بينكم في الدنيا
فتقطعت الوصلة، أصل تقطع التفصل والبين ... وضع التفاعل الذي
... وسيبويه

المسكن الإعرابي:

قوله تعالى ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون﴾ ... ﴿تقطع﴾
فعل ماض ... ﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾

﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾ ... ﴿تقطع﴾ ... ﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾

﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾

الدلالة البلاغية:

... ﴿تقطع بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾ ... ﴿تقطع﴾ ... ﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾ ... ﴿تقطع﴾ ... ﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾

---

... ﴿تقطع بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾ ... ﴿تقطع﴾ ... ﴿بينكم﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿كنتم﴾ ... ﴿تعملون﴾

﴿وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

أي: ولا تحزن على نجاتي منهم، فإن الله معنا بالنصر والحفظ، وهو كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحْزُنُهُ﴾

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ﴾

أي: لا نجد المانع يمنعنا أن نؤمن بالله وحده لا شريك له، ونترك عبادة الأصنام، ﴿وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ أي: إلى معرفة الحق من الباطل.

﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾

أي: على ما يصيبنا منكم من الأذى في سبيل الله، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾

﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾

﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾

---

١) [illegible] ٢) [illegible] ٣) [illegible]
٤) [illegible] ٥) [illegible] ٦) [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من لدن أن خلق الله إلى أن تقوم الساعة، فإن الله تعالى قد أخبر عن هؤلاء المنافقين الذين كانوا في عهد النبي ﷺ بأخبار عن أحوالهم، فقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩]، أي: أحقادهم التي يضمرونها في قلوبهم، فلم يُظهروها في عهد النبي ﷺ، ولم يفضحهم الله تعالى في الدنيا.

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾

يقول تعالى: ولتعرفنهم في فحوى كلامهم ولحنه، أي: أسلوبه ومعناه، وهو أشهر وأظهر من صريحه، أي: من صريح كلامهم، فإن الله تعالى يعرف رسوله ﷺ أحوال المنافقين في فحوى كلامهم، وفي لحن القول منهم، وهو أشهر من صريحه، وقد كان رسول الله ﷺ يعرفهم في كثير من الأوقات بما يسمعه من كلامهم، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾، أي: لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، بل يعلم ما تعملون في السر والعلانية، ويعلم ما تكنه الضمائر، وتخفيه السرائر، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١]، أي: نختبركم ونمتحنكم، حتى يظهر ما عندنا فيكم، ليعلم المجاهد والصابر، ويعلم أخبار الناس، أي: أحوالهم، وهل هي حسنة أو سيئة؟

وقال تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت: ١١]، أي: ليعلمن الله ذلك واقعًا منهم، بعد أن كان علمه بذلك سابقًا، فإن الله تعالى علم الأشياء قبل كونها، وعلم كيف تكون قبل أن تكون.

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٧/ ٣٩٠.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢/ ٥٣٠-٥٣١؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٧/ ٣٩٠.

(٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٤/ ١٨٤.

(٤) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٧/ ٣٩٠.

ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا ﴿٦٤﴾ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴿٦٥﴾ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴿٦٦﴾ قال إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٦٧﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴿٦٨﴾ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ﴿٦٩﴾ قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ﴿٧٠﴾ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ﴿٧١﴾ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٢﴾ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ﴿٧٣﴾ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ﴿٧٤﴾ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ﴿٧٥﴾ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ﴿٧٦﴾ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ﴿٧٧﴾ قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ﴿٧٨﴾ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿٧٩﴾ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ﴿٨٠﴾ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴿٨١﴾ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴿٨٢﴾ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ﴿٨٣﴾ إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا ﴿٨٤﴾ فأتبع سببا ﴿٨٥﴾ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ﴿٨٦﴾ قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا ﴿٨٧﴾ وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا ﴿٨٨﴾ ثم أتبع سببا ﴿٨٩﴾ حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ﴿٩٠﴾ كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا ﴿٩١﴾ ثم أتبع سببا ﴿٩٢﴾ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ﴿٩٣﴾ قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا ﴿٩٤﴾ قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما ﴿٩٥﴾ آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا ﴿٩٦﴾ فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا ﴿٩٧﴾ قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ﴿٩٨﴾ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا ﴿٩٩﴾ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ﴿١٠٠﴾ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ﴿١٠١﴾ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا ﴿١٠٢﴾ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴿١٠٣﴾ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴿١٠٤﴾ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴿١٠٥﴾ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴿١٠٦﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴿١٠٧﴾ خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ﴿١٠٨﴾ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴿١٠٩﴾ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴿١١٠﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

## تفسير الآيات

﴿وَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾

**معنى الآية لغة وقولا:**

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾

أي: إذكروا يا بني إسرائيل [illegible] الذي [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾

[illegible] ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [illegible] المشركين [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٥٤]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ

أي وهو الذي خلق لكم ... أيها القوم ... فتوبوا إلى خالقكم ... بالندم على ما فعلتم ... وليقتل كل منكم نفسه ... ذلكم ... أي القتل ... خير ... ما يرضي الله ... فتاب عليكم ... قبل توبتكم ... إنه هو التواب ... الرحيم ...

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

أي ... حين قال موسى لقومه ... يا قوم ... إنكم ظلمتم ... أنفسكم ... بعبادة العجل ... فتوبوا ... إلى خالقكم ... بقتل ... أنفسكم ... ذلكم ... القتل ... خير ... لكم ... عند خالقكم ... فتاب عليكم ... إنه هو التواب ... الرحيم ...

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ

فتوبوا إلى بارئكم

فاقتلوا أنفسكم

ذلكم خير لكم عند بارئكم

فتاب عليكم

إنه هو التواب الرحيم

مختصر التفسير جزء عم

﴿ ... ﴾ ... على أنها مفعول به ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾

أي: ... ﴿ ... ﴾

أي: ... في ... ﴿ ... ﴾

---

١) ... ٢) ... ٣) ... ٤) ... ٥) ... ٦) ... ٧) ... ٨) ... ٩) ... ١٠) ... ١١) ... ١٢) ... ١٣) ... ١٤) ... ١٥) ... ١٦) ... ١٧) ... ١٨) ... ١٩) ... ٢٠) ...

### ما هي أنواع الشهادات؟

### ما هي الشهادات الدولية؟

الشهادات الدولية

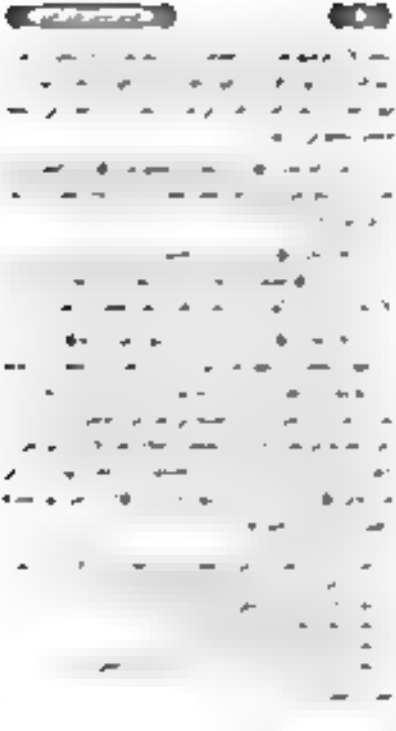

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

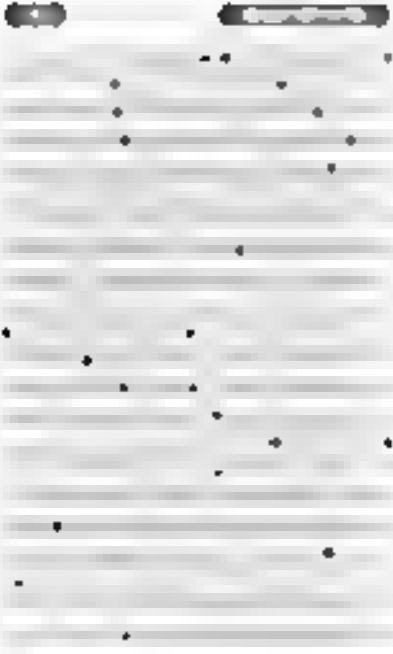

قوله: ﴿انظر إلى شرف بني آدم وبيوتهم﴾ ... على حتى المخاطبين بهذه الآية منهما أجمعين، مع ما في الاستفتاح والاستعطاف لأنبيائه المترجين في قوله ولطفه في الاستدلال.

قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتدبرون﴾ هذه إشارة للتعريض بمن لم يتدبر من الكافرين وغيرهم، فإن هذه الآيات إنما تنفع المتدبرين، ثم بين أن الذين لا يتدبرون هم الذين ﴿لا يعقلون﴾ وقوله: ﴿لقوم يعلمون﴾

---

[1] [illegible] [illegible] [illegible

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا﴾

أي: ما يصح ولا ينبغي ولا يستقيم لنا العود في ملتكم بعد أن نجانا الله منها، وأنقذنا من الضلالات التي كنا عليها، ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ أي: إلا أن يريد الله أن يعيدنا فيها بأن يخذلنا فنرتد، فيكون ذلك بمشيئته وإرادته، لا عن اختيار منا، ولا يعلم ذلك إلا الله، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، ولا يأمن أن يسلبه الله ما هو فيه من الإيمان إلا من هو مغرور بنفسه جاهل بربه.

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء، ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ أي: اعتمدنا عليه في أن يثبتنا على الإيمان، ويتوفانا عليه، ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ أي: احكم بيننا وبينهم بالحق، وافصل بيننا وبينهم بما تظهر به الحق من الباطل، وأنت خير من يحكم بين عباده، لأنك لا تجور ولا تظلم أحدًا، وأنت العليم بما بين عبادك من الاختلاف.

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ۖ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَت أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

### [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

### [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

### [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الله قدر لكل شيء جزاء

يوم الطيب الطيب كثير في قليل الاشتراس ديناليوم في ٥

قدر الاسعار لا يعد حرفي ٥ الله قدره

**الآيات (٤٥-٥٤)**

﴿ ... ﴾

**تفسير الآيات:**

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

**الأحاديث والآثار:**

﴿قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها﴾

أي قد جاءكم جميع ما تحتاجون إليه في هذا القرآن العظيم، تبصرون بها الهدى من الضلال، فمن رأى بها وآمن فلنفسه نفع بذلك، ومن عمي عنها وكفر فعليها ضررها، وما أنا عليكم بحفيظ، إنما أنا نذير وما عليّ إلا البلاغ، وقد فعلت.

وقال تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾

﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾

أي: ما عليّ إلا البلاغ، وقد بلغت، فاختر لنفسك ما تحب، فإني ناصح لك، وما أملك لك من الله شيئاً، وما أقصر في نصحك، وما أكلفك إلا ما أقدرني الله عليه.

كما قال تعالى: ﴿إن أجري إلا على الله﴾ [هود: ٢٩] ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ [الفرقان: ٥٧] ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ [الفرقان: ٥٧]

---

[1] تفسير الطبري (١٩/٣٧٧) وتفسير ابن كثير (٥/٣٧٧) وتفسير القرطبي (١٢/٦٦) وتفسير ابن كثير (٥/٣٧٧) وتفسير الشنقيطي (٦/٦٦)

[2] تفسير الطبري (١٩/٣٧٧) وتفسير ابن كثير (٥/٣٧٧) وتفسير القرطبي (١٢/٦٦) وتفسير الشنقيطي (٦/٦٦)

[3] تفسير الطبري (١٩/٣٧٧) وتفسير ابن كثير (٥/٣٧٧) وتفسير القرطبي (١٢/٦٦) وتفسير الشنقيطي (٦/٦٦)

مكانة الآية بما قبلها

[illegible] الكلام في [illegible] سابقا شرع في [illegible] التراتب [illegible] حكاية شبهات [illegible] شبهة معينة على [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

ني عليكم ورحمته ثم قال: عبد العزيز الحميد الحمد لله الذي نزل ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي﴾ الآية

﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾

في الحر بالسيف عند القراء فيطيعه منه ... فيقبل ... يحقق بما فيه ... على ... ويرحمه ... ويعفو عنه ... يدعوك إلى ... ما ... ني يقينك من ذلك هو الحق الذي لا ... ما ... ما ...

﴿ليحزنك الذي يقولون﴾

في ... ما ... ما ... ما

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

## الخواطر الدينية

...

...

...

...

...

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## طريقة [illegible]

[illegible]

### طريقة الإنصاف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾

[illegible] ﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

[illegible] ﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

[illegible] ﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

﴿إذا [illegible] ﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

[illegible] ﴿وما يتبرأ أنبيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] يؤمنون به [illegible] من [illegible] منهم وهي [illegible] من [illegible] أنهم يطيرون [illegible] الأنبياء ويكذبون [illegible] يخبرون [illegible] الكذب [illegible] التي لا تكذب على المطلوب [illegible] بيان [illegible] منهم [illegible] الأمة [illegible] صريح بعد [illegible] ذلك [illegible]

﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

أي: [illegible] الذين [illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] جاءهم [illegible] أنهم [illegible] هذا [illegible] منهم [illegible] ولهذا [illegible] ما [illegible] هذا [illegible] منهم [illegible] ...ومن [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [illegible] الأنعام: ١٤٠].

[illegible] ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾

أي: [illegible] ما [illegible] من [illegible] ...ومن [illegible]

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾

[illegible]

في [illegible] ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل: ٥٩].

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

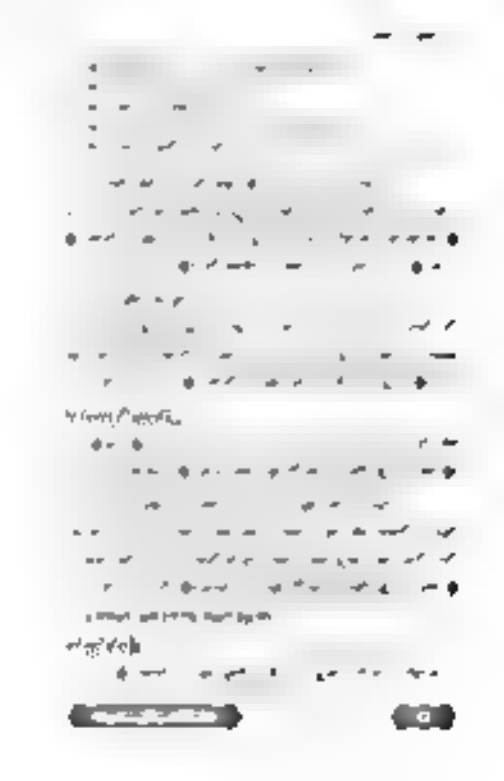

[illegible] الأنعام: ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،

**تفسير (٣٤-٣٦)**

﴿ ... ﴾

تقريب المعنى:

﴿ ... ﴾

تفسير المفردات:

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ١٩٧٩ ...

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

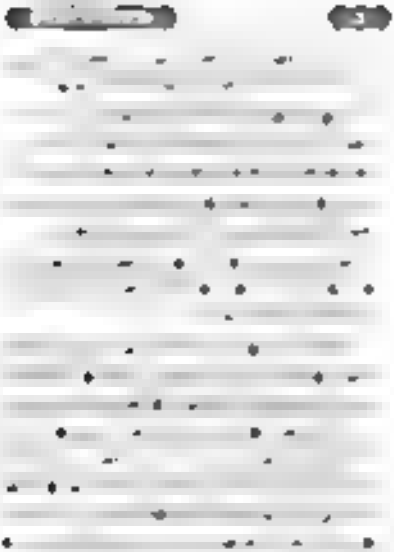

[illegible] ﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله﴾ تعداد [illegible] ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ [illegible] ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾ [illegible] ﴿ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ [illegible] ﴿وإذا غشيهم موج كالظل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible] ... [illegible]

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾

أي إن ربك [illegible] هو الذي خلق كل شيء وعلم كل شيء [illegible] فعلم ما يصلح [illegible] وما يفسد [illegible] الهلاك إن أعرضوا وما عليهم [illegible] وليس يخفى عليه شيء

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما سلى الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: [illegible]

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾

أي لقد أكرمناك بما [illegible] جميع العالمين [illegible] ولا تحتقر ما عندهم [illegible] بكثرة مالهم

[illegible] ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ [illegible] ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الآية

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩- قوله ﴿وما لكم ألا تقاتلوا في سبيل الله والمستضعفين﴾ [النساء: ٧٥] أي: وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين؟ [٢] وفي هذا حض على الجهاد، وبيان أن الجهاد يكون لإعلاء كلمة الله، ولإنقاذ المستضعفين من المسلمين، وهو يشمل كل معنى يدخل تحت هذا اللفظ، فيدخل فيه الجهاد بالمال، والجهاد بالنفس، والجهاد باللسان، والجهاد بالقلب، وكل ما يسمى جهادًا في سبيل الله.

١٠- قوله ﴿الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ [النساء: ٧٥] أي: الذين يقولون: يا ربنا أخرجنا من هذه القرية التي أهلها ظالمون، وهي مكة، فإنها كانت قبل الهجرة دار كفر وشرك، وكان المسلمون مستضعفين فيها، يلقون من المشركين أذى كثيرًا، فدعوا الله أن يخرجهم منها، وأن يجعل لهم وليًا يتولى أمرهم، ونصيرًا ينصرهم على أعدائهم، فاستجاب الله دعاءهم، وأخرجهم منها، وجعل لهم من لدنه وليًا ونصيرًا، وهو محمد ﷺ، فنصرهم وأيدهم، وأظهر دينهم على الدين كله، ولو كره المشركون.

١١- قوله ﴿واجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا﴾ [النساء: ٧٥] أي: اجعل لنا من عندك وليًا يتولى أمرنا، ونصيرًا ينصرنا على أعدائنا، فاستجاب الله دعاءهم، وأخرجهم من مكة، وجعل لهم من لدنه وليًا ونصيرًا، وهو محمد ﷺ، فنصرهم وأيدهم، وأظهر دينهم على الدين كله، ولو كره المشركون.

---

[١] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٢] انظر: تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦)، تفسير السعدي (ص: ١٩٤).
[٣] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٤] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٥] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٦] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٧] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٨] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[٩] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).
[١٠] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦).

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ الآية ١٤١

قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ الآية ١٤٣

﴿ ... ﴾ ... ... ... ...

﴿ ... ﴾ ... ... ... ...

﴿ ... ﴾ ... ... ... ...

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾

[illegible]

﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

[illegible]

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾

[illegible]

﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

لما ذكر الله تعالى طريق العالم على سبيل التفصيل عقبه بالأمر بما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق، فقال:

﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾

أي: وهذا الذي شرعناه لك، وبينا به الحق من الباطل، هو صراط ربك الذي ترضاه وتحبه، وهو موصل إلى الله، فلا طريق لأحد إلى الله غيره، ولا يصل أحد إلى الله إلا من هذا الطريق.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾

أي: قد بينا الآيات، ووضحنا الحجج على صحة ذلك لمن يفهم ويعي ويتذكر به من أهل هذا الشأن الذين هيئت قلوبهم للعلم وأنابت إلى الحق.

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما ذكر تعالى طريق الحق الموصل إليه، وهو الصراط المستقيم، ذكر ما أعد لأهله من الثواب العظيم، فقال:

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾

أي: لهؤلاء المتذكرين بآيات الله تعالى التي أحدها أن يتذكر في الآخرة

---

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ الآية. أمر لهم بالسير في الأرض لينظروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ تدبير ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كيف دمر الله عليهم وأهلكهم ﴿وَكَانُوا﴾ أي: الذين من قبلهم ﴿أَكْثَرَ مِنْهُمْ﴾ عددًا ﴿وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾ في أبدانهم ﴿وَآثَارًا﴾ أي: عمارة وحرثًا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ وقيل: آثارهم في الأرض: مدائنهم وقصورهم ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ دفع عنهم ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من الأموال والعمارة.

﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ قيل: إن الآية نزلت في المشركين الذين قالوا: لن نبعث ولن نعذب، وقيل: نزلت في اليهود والنصارى لما عندهم من العلم بالكتب المتقدمة ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل بهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ من العذاب.

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ وحده لا شريك له ﴿وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ من الأصنام ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ أي: سن الله ذلك سنة ماضية في عباده ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ حين لم ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب.

---

- يعني: الأعمش في حديث (٤٧٦٩).
- يعني: الحسن البصري (٩٩١). - والحسن في حديث (٣٣٤٦).
- يعني: الحسن في حديث (٤٧٦٩).
- يعني: قتادة في حديث (٤٠٠٥).
- يعني: الحسن البصري.
- يعني: الحسن البصري.
- يعني: الحسن البصري (٣٣٤٦). - الحسن بن [illegible].

٨ قوله: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ استفهام تعجب

٩ قوله: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ الجملة إما مستأنفة مسوقة لبيان أن ذلك عليهم هين فقد فعلت لهم ما هو أدخل في الإحالة وأبعد عن العادة من ذلك وإما من تتمة كلام جبريل عليه السلام وما بعده إلى آخره حكاية لما قاله لها

والمعنى: إنه على ﴿هَيِّنٌ﴾ يسير الاستناد إلى إخباره تعالى بذلك في الكتاب المبين قوله: ﴿وَهِيَ﴾ أي خلقه ولدا من غير أب ﴿عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ سهل

وقوله: ﴿وَلِنَجْعَلَهُ﴾ أي ما قلناه من أمره ﴿آيَةً لِّلنَّاسِ﴾ أي دلالة على قدرتنا على ما نشاء من الخلق وغيره

وقوله: ﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾ أي نعمة منا على من آمن به ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ أي أمرا قد قضي وفرغ منه لا يرد ولا يغير

وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ الآية: الاهتمام بما يقع في هذه السورة من قصص الأنبياء وأممهم

---

١ أخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٧٥)

٢ أخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٧٥)

٣ أخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٧٥)

٤ أخرجه ابن جرير (١٦/١٠٠) وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠)

٥ أخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٧٥)

الآيات (٥٤-٥٦)

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٤ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٥٥ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۝٥٦ ﴾

تفسير الآيات:

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: السلام عليكم من الله، أمنة لهم من عذابه على ذنوبهم ومعاصيهم.

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: أخبر سبحانه وتعالى أنه جعل على نفسه الكريمة الرحمة، وأنه من عمل سوءا في حال جهله، ثم تاب من بعد ذلك، وأصلح عمله، فإن الله يغفر له ذنبه، ويرحمه.

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ لَقَدْ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا ﴾

**مناسبة الآية لما قبلها:**

لما اقترحت قريش عليه [illegible] وكانوا يعلمون أنها [illegible] اقترحت عليه معجزات أخرى مثلها سابقة، فذكرت هذه الآية تهديدهم بما حل بالأمم السابقة على تعنتهم بذلك. انظر:

﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ﴾

أي: ما منعنا الله تعالى ورحمته أيها الناس [illegible] الذين [illegible] بمعجزات مثلها التي [illegible] كذبوا بها من الأمم السابقة على [illegible] الله تعالى، فهلكوا بسببها، [illegible] وجعلوا ما جاءوا به من [illegible] ظلما لأنفسهم وجحودا لها.

﴿ وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾

أي: وجعلوا ناقة الله [illegible] الواضحة [illegible] الدالة على وجود الله وقدرته على

---

(1) [illegible] (1/[illegible])

(2) [illegible] [illegible] [illegible]

﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾

أي عنده علم الساعة التي فيها قيام الناس من قبورهم لموقف الحساب، وعنده علم وقت ذلك فلا يعلمه أحد غيره، وإليه يرجع الخلق كلهم يوم القيامة فيجازي كل أحد منهم بعمله، فلا يشغله شأن عن شأن.

﴿حَمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝﴾

مناسبة هذه الآية لما قبلها

تقدم في أول سورة غافر أن القرآن إنما نزل لهداية الناس إلى الصراط المستقيم، وأن من جملة الآيات الدالة على ذلك أن الله تعالى يغفر الذنب ويقبل التوبة، وهذا ما ذكره في مطلع هذه السورة الكريمة.

﴿حَمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝﴾

أي ذلك القرآن العظيم الذي أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ هو من عند الله العزيز في ملكه الذي قهر كل شيء وغلبه، العليم بكل شيء فلا يخفى عليه شيء من أمور خلقه، ولا من تدبيرهم وإنزال الكتب عليهم.

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝﴾

---

[1] تفسير الطبري، جزء ٢٤، صفحة ٦٠ - تفسير القرطبي، جزء ١٥، صفحة ٢٦٠ - تفسير ابن كثير، جزء ٤، صفحة ١٢٦ - تفسير البغوي، جزء ٤، صفحة ٢٦١ - تفسير السعدي، صفحة ٧٦٠.

[2] تفسير الطبري، جزء ٢٤، صفحة ٦٠ - تفسير القرطبي، جزء ١٥، صفحة ٢٦٠ - تفسير ابن كثير، جزء ٤، صفحة ١٢٦ - تفسير البغوي، جزء ٤، صفحة ٢٦١ - تفسير السعدي، صفحة ٧٦٠.

[3] تفسير الطبري، جزء ٢٤، صفحة ٦٠ - تفسير القرطبي، جزء ١٥، صفحة ٢٦٠ - تفسير ابن كثير، جزء ٤، صفحة ١٢٦ - تفسير البغوي، جزء ٤، صفحة ٢٦١ - تفسير السعدي، صفحة ٧٦٠.

ركائم للفتح التي كشرعه وأحاسم حد مثله في الأمر إلى الإسراف بالظن وتتبع العثرات.

٩- قوله: ﴿وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾ يحتمل أن يكون استئنافاً إخبارياً عن الله تعالى يراد به الذم على العمل السيئ والتقبيح.

وقوله: ﴿وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾ حكاية ما يقال لهم يوم القيامة.

وقوله: ﴿فإن لم يكن ولد فإن طاوس يطأها﴾ يستند إلى ما يعتقده بعض العرب من تحريم أقل الصداق في نكاح الحرائر لعدم وجود ما هو أقل منه في الأثمان فيجب أن يكون نظير ما ذكر في آية الوضوء والغسل من آيات الأحكام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم التجويد من أشرف العلوم وأجلها قدرًا، وأعظمها أجرًا، إذ هو متعلق بكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل الله بحفظه، فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

ومن حفظ الله لكتابه أن قيض له رجالًا أفنوا أعمارهم في خدمته، وبذلوا جهودهم في ضبطه وتحريره، وتلقينه للأمة جيلًا بعد جيل، وقرنًا بعد قرن، حتى وصل إلينا غضًّا طريًّا كما أنزل، لم يتغير منه حرف ولا حركة.

ومن هؤلاء الأئمة الذين خدموا كتاب الله تعالى: الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله، فقد ألف كتابه «التحديد في الإتقان والتجويد» ليكون مرجعًا للقراء في ضبط مخارج الحروف وصفاتها، وبيان أحكام التلاوة، وقد اعتمد في تأليفه على ما تلقاه بالسند المتصل عن شيوخه، وما استقر عليه العمل عند أئمة القراءة المحققين.

وقد رأيت أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه على أكمل وجه ممكن، خدمة لكتاب الله تعالى، وإسهامًا في نشر علم التجويد، وتيسيرًا على طلابه ومحبيه، راجيًا من الله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه أو انتفع به.

وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على النسخة الخطية الوحيدة المعروفة له، وهي نسخة محفوظة في [ذكر مكان المخطوطة]، وقد قابلتها على ما ورد في المصادر التي نقل عنها المؤلف، وعلى ما ذكره العلماء في كتب التجويد والقراءات.

وقد التزمت في عملي بالأمور الآتية:

١. نسخ النص المخطوط نسخًا دقيقًا، مع الحرص على إثبات الفروق المهمة بين النسخ.

٢. ضبط النص بالشكل التام، وخاصة ما يشكل على القارئ.

٣. تخريج الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.

٤. تخريج الأحاديث النبوية من مظانها المعتمدة، والحكم عليها بما يليق بها.

٥. توثيق النقول التي نقلها المؤلف عن غيره، والرجوع إلى أصولها ما أمكن.

٦. شرح الكلمات الغريبة، وبيان المصطلحات العلمية التي قد يجهلها القارئ المبتدئ.

٧. ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ترجمة موجزة.

٨. وضع فهارس تفصيلية للآيات والأحاديث والأعلام والمصطلحات والموضوعات.

٩. [ذكر أي أمور أخرى خاصة بمنهجك في التحقيق].

١٠. [ذكر أي أمور أخرى خاصة بمنهجك في التحقيق].

١١. [ذكر أي أمور أخرى خاصة بمنهجك في التحقيق].

١٢. [ذكر أي أمور أخرى خاصة بمنهجك في التحقيق].

١٣. [ذكر أي أمور أخرى خاصة بمنهجك في التحقيق].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ضب﴾ او ﴿ضأريبة﴾ حرف الضب الحط المصوت، اي الصغير
اما حبسة انه شيء إصغاء في سرد

﴿ابن ضب﴾ في ﴿ضلوعهن وأولاد الجلاد﴾ اضرب الذي به عسر
في الولادة وما أشبه ذلك

﴿ضبر﴾ اي مرتك اصل سير الخيل والإسراع على الخلي

﴿ضابط﴾ اي ﴿ضابط﴾ الوضاء، وأصل ضبط حفظ الشيء والعمل به

﴿ضبب﴾ في ﴿ضبة﴾ اي الضبة الحديد التي تشد على الفصل
المكسور والجمع ﴿ضبب﴾ وتستعمل في كسر القدر الفخار ونحوه

## مسألة الإعراب

قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾

﴿لَتَلْقَى﴾ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
﴿الْقُرْآنَ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
﴿مِن لَّدُنْ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿تُلَقَّى﴾ أو بمحذوف حال من ﴿الْقُرْآنَ﴾
﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ صفتان مجروران بالكسرة

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] الله تعالى عزّ وجلّ [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]

٤ قوله ﴿ ... ﴾ ... على الظرفية في قوله ﴿ ... ﴾ ... على الظرفية ...

قوله ﴿ ... ﴾ ...

٩ قوله ﴿ ... ﴾ ... على الظرفية ...

قد يقع الخلاف للتعليل لفظ ... على ...

٦ قوله ﴿ ... ﴾ ...

٨ قوله ﴿ ... ﴾ ... على الظرفية ...

٩ قوله ﴿ ... ﴾ ... على الظرفية ...

---

١ ... ٧
٢ ... ١٩٩/٢
٣ ... ١١
٤ ... ٩ ... ١٢
٥ ... ٦
٦ ... ٢٠٠
٧ ... ٩
٨ ... ٢
٩ ... ٦
١٠ ... ٢

٢٠٠٧/٢٠٠٦

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... 

﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ﴾

مَا تَسْتَحِقُّ بِهِ الْكَفَّارَةُ:

أَيْ: تَرْكُ حَالِفٍ يَمِينَهُ عَلَى بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مَا عَدَا الْمَعْصِيَةَ الْأَصْلِيَّةَ عَلَيْهَا، وَعَدَمُ إِقْدَامِهِ لِلْمَكْرُوهِ بِهَا فَقَطْ.

﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ﴾

أَيْ: وَلَيْسَ لِمَا دُونَ مِنْ حَرَامِ النَّصِّ الْوُرُودِ مَعَ تَعَدُّدِ الْمَوْرِدِ

﴿وَإِنْ كَانَ غَمُوسًا وَيَتَعَدَّدُ﴾

أَيْ: الْحِنْثُ، فَلَا يَكْفِي إِلَّا قَبْلَ الْإِخْرَاجِ مِنَ الْفَقِيرِ الْمَحْرُومِ يَوْمَ حِنْثِهِ بِهَا.

[النحل ١٦: ٦٨].

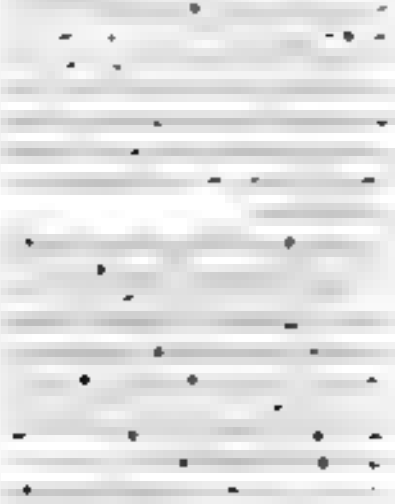

...خير دليل على ذلك في مقدمة ديوانه الأخير "بقايا صفصاف وأغان أخرى" حيث يقول:

"عرضت للشعر في مرحلة "وقود قلبي" بعد الاحتراق في مراحل كثيرة لا غنى عنها للنضج، ولم أكن أظن أن يكون لي حظ البقاء لأطول مما عاشه بعض الموهوبين الأبديين نصيب الصاروخ من الانطلاق."

وقوله في "أيام الأيام" مجموعة غزلية من أساليب الهيام والعذاب: "أحول الشعراء بأكمله على خطاب الموسيقى عند قيامه بعمله الخاص به. فيعمل مترنما في تعريض نسيج الكلام الشعري وتصويره على أحسن ما تكون عليه."

تقديم الشعر بين "الختم" على الشعر و"صرخة" الذي هو أول المتقدمين في مرحلة "المتطلعات" فيما بعد الاحتراق "آثار الأضواء".

الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٦
الطبعة الثانية بيروت ١٩٨٨
الطبعة الثالثة بيروت ١٩٩٠
الطبعة الرابعة بيروت ١٩٩٢

[illegible]

إعراب القرآن

[illegible]

متعلقات الإعراب

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

...

...

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible] ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

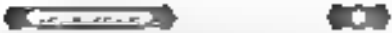

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليهم رحمته

قوله ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ الآية، هذه الآية تدل على أن الله تعالى لو عاقب الناس على ظلمهم لأهلك جميع الدواب، لأن الظلم سبب لهلاك الدواب، وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وجماعة من المفسرين.

وقال مجاهد: المراد بالدابة الإنسان خاصة، وقال ابن عباس: المراد بالدابة الكافر خاصة، وقال الضحاك: المراد بالدابة ابن آدم والشيطان، وقال ابن زيد: المراد بالدابة الشيطان خاصة.

وقال الحسن: المراد بالدابة الكافر خاصة، وقال ابن عباس: المراد بالدابة الكافر خاصة، وقال الضحاك: المراد بالدابة ابن آدم والشيطان، وقال ابن زيد: المراد بالدابة الشيطان خاصة.

وقال الحسن: المراد بالدابة الكافر خاصة، وقال ابن عباس: المراد بالدابة الكافر خاصة، وقال الضحاك: المراد بالدابة ابن آدم والشيطان، وقال ابن زيد: المراد بالدابة الشيطان خاصة.

تفسير الآيات

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

[illegible]

## الأسانيد القرءوية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## الأسانيد الصنعية والمخطوطات

[illegible]

[illegible]

[redacted]

٧ [illegible]

٨ [illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أستكم عنه عليكم إن سلم فيس

﴿ولا تشروا الذين ما قليل﴾

ي نصم من يكفر الله بعضا من ما عليه في الدنيا من حطام حسيسة وعرض خادعها وباطلها الموشك إلى فناء، وذلك أن علماء اليهود كانوا يأخذون من سفلتهم

ن ذلك ﴿فمن﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿ما﴾ ... ﴿ما

﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾

أي وزنوا بالميزان السوي الذي لا جور فيه، ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ لكم في الدنيا ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ أي مآلا وعاقبة.

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾

لا تقل ما لا علم لك به، ولا تقف ما لا تعلم، أي لا تقل رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع، وعلمت ولم تعلم، فإن الله تعالى سائلك عن ذلك كله.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

٠ ... قال تعالى ﴿وإذا أنتم عدوا﴾ حصر العدد بالقلة بين ... الفضل إلى العدد الذي هو أكثر من العدد الذي قبله من العدد الذي قبله من الفضل الأدنى ... الفضل الأدنى ... ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢]

٣ ... قال تعالى ﴿وإذ علمنا على مناسبة لقوله ﴿وإذ قلنا﴾ ... ﴿ادخلوا هذه القرية﴾ ... ﴿فكلوا منها حيث شئتم﴾ ... جمع لكل الطعام الذي ... حسنا﴾

٩ ... قال تعالى ﴿فانفجرت﴾ ... الفاء ... الانفجار الأعقب ... السبب بحسبه ... ترتب المسبب ... ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ ... ﴿كلوا واشربوا من رزق الله﴾ ... ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [البقرة: ٦٠]

بلاغة الآيات

قوله ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ ... الاستفهام ... ﴿ألم تعلم﴾ ... ﴿ألم تر﴾ ... تعجيبه ... ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ ... ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ ... ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾ ... ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا﴾ ...

٩ قوله ﴿وإذ قلنا﴾ ... ﴿وإذ﴾ ... ﴿قلنا﴾ ... ﴿ادخلوا هذه القرية﴾ ... ﴿فكلوا منها رغدا﴾ ... ﴿وقولوا حطة﴾ ... ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ ... ﴿سنزيد المحسنين﴾ ...

---

١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ...

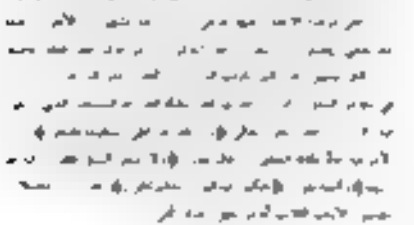

[redacted]

[redacted]

[redacted]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] العمل وعبد [illegible] فاجتنبه لأنه [illegible] منه وكملاً [illegible] بيان على ما قدمناه من قبل

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾

أي: انقطع إليه بالعبادة، وأخلص له نيتك، وتوكل عليه في جميع أمورك، فإنه يكفيك كل ما أهمك، ويحفظك من كل سوء.

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾

أي: وقهم يا ربنا إن قصرنا في التسليم، ورضينا بما يحصل لنا من المكاره، وتحملنا من المشاق.

﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ﴾

أي: ومن وقيته المكاره في الدنيا، وأمن من عذاب النار، وحصل له الفوز بالجنة، فقد رحمته، وحصل له الخير الكثير.

﴿وَمَا كَتَبْنَا لَهُمْ إِلَّا لِيَذُوقُوا عَذَابَ يَوْمِ الدِّينِ ۝﴾

[illegible] الآية [illegible]:

[illegible] الله تعالى [illegible] حسد [illegible] أن [illegible] الآلاء على [illegible] أعطاه [illegible] ويكثر [illegible] ويوسع [illegible] ثم لم ينعم [illegible] الله [illegible] ذلك [illegible] أن [illegible] على [illegible] الآخرين، [illegible] ثم [illegible] في [illegible] كونه [illegible] ذلك [illegible] بل [illegible] لنعمه [illegible] وأجبها [illegible] الله تعالى.

---

١ يعني: تفسير سورة [illegible] ١٠٠٠ تفسير البغوي [illegible] ٩٠

٢ ينظر: تفسير سورة [illegible] ١٠٠٠ تفسير القرطبي [illegible] ١٢٨

٣ ينظر: التفسير المنير [illegible]

٤ ينظر: تفسير سورة [illegible] ١٠٠٠ الكشاف للزمخشري [illegible] ٩٠

٥ ينظر: تفسير الكشاف [illegible] ٩٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## الصفات الوراثية







## الصفات المكتسبة والطفرات

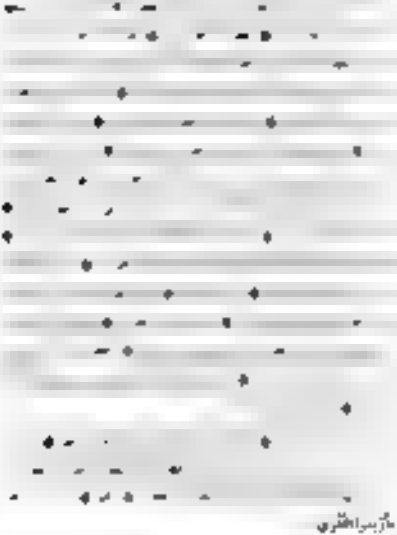

بلاغة الآيات:

قوله ﴿أحكم بالحق وربنا نؤتين﴾ ... تعجيل النصر، على معنى ﴿ونؤتيهم﴾ للاستقبال ... أمر الحكم إليه

قوله ﴿وهب لي من لدنك ذرية طيبة وظفروا فاصطفاهم لأنفسهم﴾

... ﴿ذرية﴾ للمخاطب أي ... عبد القادر الذي يعني فليكن ... عطف فيه

... ... ... 

[illegible]

التعبير ... وهم من الكلام يسط عليه اعتمادا على القرب الواجب
التقدير لا يقع فما غير مؤمن بما أنزل ... فما منهم من كفر منهم
يستحقون من قال ذلك[1]

قوله: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ به: استئناف بيان لسوء حال الكافر
إثر بيان حال المؤمن[2] ... به: الاستعطاف على الترغيب والتحذير[3]

٢ قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ به: استئناف بياني[4]، وجعل النصر
لنبي محمد صلى الله عليه وسلم في إنما أنت نذير إلى آخر الآية لأن الرسول صلى الله
عليه وسلم لا إلى يرد ما يعنيه تشريف[5] وتعديد لنبي صلى الله
عليه وسلم[6].

٣ قوله ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بدأ تأثير ﴿سَوَاءٌ﴾ خبر عليهم. فالجملة
بيانية من اشتمال ... في الجملة السابقة لتنبيه على أنهم كانوا حاصلين بعد
الإنذار. حاصلين على حد سواء[7].

---

[1] انظر التحرير في تفسير ١/٢١٤-٢١٥
[2] انظر الإعجاز البياني ١/٢٧٩-٢٨٠
[3] انظر التحرير في التفسير ١/٢٧١
[4] انظر التحرير في تفسير ١/٢١٥، ٢١٩
[5] انظر الإعجاز البياني ١/٢٧٩-٢٨١
[6] انظر الإعجاز البياني ١/٢٧٩
[7] انظر التحرير والتنوير ١/٢١٥
[8] انظر التحرير في التفسير ١/٢٧١

﴿ [illegible] السيد الجليل والعلم المفضال والصاحب الحبيب الصالح [illegible] العربي [illegible] الصالح [illegible] وأصلح [illegible] آمين

﴿... ﴾ الذي [illegible] الله [illegible] وأصلحنا بفضله وجعل [illegible] من هذا الخير [illegible] الأمر [illegible] الطيب [illegible] وأصل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

٩ عود ﴿أَوَّلُ إِنِّي خَلَقْتُ بِيَدِي أَمْ مَرْحَلٍ سَوَّيْتُ بِهِ لَيْتَ مَلَّ تَرْجِعُ خَيْرًا﴾

﴿إِلَى بِهِ﴾ حال ... ﴿مَعْمُولٌ﴾ ... ﴿مَعْمُولٌ﴾ ... ﴿فِي﴾ ... ﴿لَا

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

ي ... الله ... لفك ... ى لكم ... الأنب ... م ... أكم ... ر ... صحب ... مخاطبكم ... ي ... ي ... صحبهم ... جلاله ... حبي ... ر ... له ... زل

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

لي ... حاد ... بن ... ك ... ب ... م ... ك ... ستمع ... مخاطبكم ... ن ... ص ... ي ... الأ ... ل ... ا ... ي ... ا ... ح ... ا ... ف ... ر ... ا ... ح ... ا ... ف ... ا ... ص ... ر ... ا ... ف ... ا ... ل ... ا ... ر ... ي ... ا ... ر ... ا ... ا ... ا

[illegible]

قوله ﴿إنما﴾ محصور جيء به لمخالفة غير معتقد المخبر بمعتقد المخبر به بكلمة المحصور

قوله ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي﴾ الخ قد تقدم ﴿قل﴾ في قوله تعالى قل تعالوا يتنزل قوله هنا على ما تقدم هناك ويجيء الاختلاف في الضمير المستتر في ﴿قل﴾ وقد تقدم ما يصلح هنا فراجعه

قيل افتتحت سورة الأنعام بحمد الله وختمت بحمد الله في قوله ﴿قل إن صلاتي﴾ الآية

وسمي صلاته ونسكه ومحياه ومماته عبادة في قوله ﴿قل إن صلاتي نسكي﴾ تغليبا للعبادة التي هي أكثر أجزاء مدة الحياة

قوله ﴿وبذلك أمرت﴾ تقدم نظيره في قوله تعالى وأمرت لأعدل بينكم

قوله ﴿قل أغير الله أبغي ربا﴾ استئناف ابتدائي بالقول يتنزل منزلة المتعجب منه وقد تقدم في قوله ﴿أتحاجوننا﴾ بيان أنهم لم يصرحوا بأنهم يعبدون غير الله

وقد تقدم المقصود من ﴿غير﴾ على عامله في ﴿أبغي﴾ المقصود من الاستفهام

---

٤ الكشاف في الآية ٧٢ ٧٣ ٧٤ الكشاف ص ٢٩٩ ج ١

١٢ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٣ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٤ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٥ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٦ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٧ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

١٨ ص ٥ الكشاف ص ٢٠٠ ج ١

## الفهرس


| | | | |
|---|---|---|---|
| [illegible] | | [illegible] | |
| [illegible] | | [illegible] | |
| [illegible] | | [illegible] | |

| | |
|---|---|
| غريب الكلمات | ٣٧٠ |
| نص الإملاء | ٣٧١ |
| تعبير الأبيض | ٣٧٢ |
| الفريدة النثرية | ٣٧٣ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٣٧٤ |
| بلاغة الأبيات | ٣٧٥ |
| الأبيات (٨١-٨٣) | ٣٧٦ |
| غريب الكلمات | ٣٧٨ |
| تشكيل الإعراب | ٣٧٩ |
| نص الإملاء | ٣٨٠ |
| تعبير الأبيض | ٣٨١ |
| الفريدة النثرية | ٣٨٢ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٣٨٣ |
| بلاغة الأبيات | ٣٨٤ |
| الأبيات (٨٤-٩٠) | ٣٨٥ |
| غريب الكلمات | ٣٨٦ |
| تشكيل الإعراب | ٣٨٧ |
| نص الإملاء | ٣٨٨ |
| تعبير الأبيض | ٣٨٩ |
| الفريدة النثرية | ٣٩٠ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٣٩١ |
| بلاغة الأبيات | ٣٩٢ |
| الأبيات (٩١-٩٥) | ٣٩٣ |
| غريب الكلمات | ٣٩٤ |
| تشكيل الإعراب | ٣٩٥ |
| نص الإملاء | ٣٩٦ |
| تعبير الأبيض | ٣٩٧ |
| الفريدة النثرية | ٣٩٨ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٣٩٩ |
| بلاغة الأبيات | ٤٠٠ |
| الأبيات (٩٦-٩٩) | ٤٠١ |
| غريب الكلمات | ٤٠٢ |
| نص الإملاء | ٤٠٣ |
| تعبير الأبيض | ٤٠٤ |
| الفريدة النثرية | ٤٠٥ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٤٠٦ |
| بلاغة الأبيات | ٤٠٧ |
| الأبيات (١٠٠-١٠٣-١٠٤) | ٤٠٨ |
| غريب الكلمات | ٤٠٩ |
| تشكيل الإعراب | ٤١٠ |
| نص الإملاء | ٤١١ |
| تعبير الأبيض | ٤١٢ |
| الفريدة النثرية | ٤١٣ |
| الفريدة الشعرية والقطعة | ٤١٤ |
| بلاغة الأبيات | ٤١٥ |

الآيات (١٠١-١١٠) ..... ٥٠٢
غريب الكلمات ..... ٥٠٣
المعنى الإجمالي ..... ٥٠٣
عناصر الآيات ..... ٥٠٤
الفوائد التربوية ..... ٥١٠
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥١١
بلاغة الآيات ..... ٥١٢
الآيات (١١١-١١٧) ..... ٥١٢
غريب الكلمات ..... ٥١٢
أشكال الإعراب ..... ٥١٣
المعنى الإجمالي ..... ٥١٨
عناصر الآيات ..... ٥١٨
الفوائد التربوية ..... ٥٢٣
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥٢٥
بلاغة الآيات ..... ٥٢٨
الآيات (١١٨-١٢٦) ..... ٥٣١
غريب الكلمات ..... ٥٣١
أشكال الإعراب ..... ٥٣٦
المعنى الإجمالي ..... ٥٣٩
عناصر الآيات ..... ٥٤٠
الفوائد التربوية ..... ٥٤٥
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥٤٦
بلاغة الآيات ..... ٥٤٩
الآيات (١٢٧-١٣٥) ..... ٥٥٢
غريب الكلمات ..... ٥٥٢
أشكال الإعراب ..... ٥٥٣
المعنى الإجمالي ..... ٥٥٩
عناصر الآيات ..... ٥٦٠
الفوائد التربوية ..... ٥٦٥
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥٦٧
بلاغة الآيات ..... ٥٧٠
الآيات (١٣٦-١٤٠) ..... ٥٧٠
غريب الكلمات ..... ٥٧٠
أشكال الإعراب ..... ٥٧٢
المعنى الإجمالي ..... ٥٧٢
عناصر الآيات ..... ٥٧٣
الفوائد التربوية ..... ٥٧٧
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥٧٨
بلاغة الآيات ..... ٥٨٠
الآيات (١٤١-١٤٦) ..... ٥٨١
غريب الكلمات ..... ٥٨٢
المعنى الإجمالي ..... ٥٨٢
عناصر الآيات ..... ٥٨٣
الفوائد التربوية ..... ٥٨٧
المعنى الإجمالي ..... ٥٨٧
عناصر الآيات ..... ٥٨٨
الفوائد التربوية ..... ٥٩٢
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٥٩٣
بلاغة الآيات ..... ٥٩٤
الآيات (١٤٧-١٥٢) ..... ٥٩٥
غريب الكلمات ..... ٥٩٥
المعنى الإجمالي ..... ٥٩٦
عناصر الآيات ..... ٥٩٦
الفوائد التربوية ..... ٦٠٤

الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٠٥
بلاغة الآيات ..... ٦٠٥
الآيات (١٣٤-١٣٥) ..... ٦١١
غريب الكلمات ..... ٦١١
المعنى الإجمالي ..... ٦١١
تفسير الآيات ..... ٦١٥
الفوائد التربوية ..... ٦١٨
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦١٨
بلاغة الآيات ..... ٦٢٠
الآيات (١٣٦-١٤٠) ..... ٦٢٥
غريب الكلمات ..... ٦٢٥
تشكيل الإعراب ..... ٦٢٦
المعنى الإجمالي ..... ٦٢٨
تفسير الآيات ..... ٦٢٩
الفوائد التربوية ..... ٦٣٦
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٣٦
بلاغة الآيات ..... ٦٣٩
الآيات (١٤١-١٤٢) ..... ٦٤٢
غريب الكلمات ..... ٦٤٢
تشكيل الإعراب ..... ٦٤٣
المعنى الإجمالي ..... ٦٤٣
تفسير الآيات ..... ٦٤٤
الفوائد التربوية ..... ٦٥١
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٥١
بلاغة الآيات ..... ٦٥٤
الآيات (١٤٣-١٤٤) ..... ٦٥٦
غريب الكلمات ..... ٦٥٦
تشكيل الإعراب ..... ٦٥٦
المعنى الإجمالي ..... ٦٥٨
تفسير الآيات ..... ٦٥٩
الفوائد التربوية ..... ٦٦٦
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٦٧
بلاغة الآيات ..... ٦٦٨
الآيات (١٤٥-١٤٦) ..... ٦٧٠
غريب الكلمات ..... ٦٧٠
تشكيل الإعراب ..... ٦٧٠
المعنى الإجمالي ..... ٦٧١
تفسير الآيات ..... ٦٧٢
الفوائد التربوية ..... ٦٧٨
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٧٨
بلاغة الآيات ..... ٦٧٩
الآيات (١٤٧-١٥٠) ..... ٦٨٢
غريب الكلمات ..... ٦٨٢
المعنى الإجمالي ..... ٦٨٢
تفسير الآيات ..... ٦٨٣
الفوائد التربوية ..... ٦٨٧
الفوائد العلمية واللطائف ..... ٦٨٧
بلاغة الآيات ..... ٦٨٨
الآيات (١٥١-١٥٣) ..... ٦٩٢
غريب الكلمات ..... ٦٩٢
تشكيل الإعراب ..... ٦٩٢
المعنى الإجمالي ..... ٦٩٤
تفسير الآيات ..... ٦٩٥

قصيدة الخمرية ..... ٧٠٧
قصيدة حسنية رقطعت ..... ٧٠٨
دلالة الأبيات ..... ٧٠٩
الأبيات (١٥٤-١٥٩) ..... ٧١٣
ترتيب الكلمات ..... ٧١٣
تشكل الإعراب ..... ٧١٨
المعنى الإجمالي ..... ٧٢١
عصر الأبيات ..... ٧٢٣
القصيدة التربوية ..... ٧٢٤
قصيدة الحسنية رقطعت ..... ٧٢٦
دلالة الأبيات ..... ٧٣٠
الأبيات (١٦٠-١٦٤) ..... ٧٣٤
ترتيب الكلمات ..... ٧٣٤
تشكل الإعراب ..... ٧٣٥
المعنى الإجمالي ..... ٧٣٦
عصر الأبيات ..... ٧٣٧
القصيدة التربوية ..... ٧٤٥
قصيدة الحسنية رقطعت ..... ٧٤٧
دلالة الأبيات ..... ٧٥٠